

معايير جودة الكتاب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة شقراء

د. ثريا عبدالله الجار
أستاذ مساعد - كلية التربية بجامعة شقراء
thaljaar@su.edu.sa

مقدمة

تتشكل جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي من جودة العنصر البشري المكوّن من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وجودة مكان التعليم بما يحتويه من أدوات وتقنية، وصفوف ومختبرات ومكتبات ومباني، وجودة الإدارة بما تتضمنه من قوانين وأنظمة ولوائح، وجودة المنهج التعليمي وما يحتويه من أهداف ومحتوى وطرق ووسائل وأنشطة وتقييم.

ويعدّ الكتاب الدراسي الوجه التطبيقي للمنهج التربوي، وهو الإطار الذي يعكس صورة المنهج التربوي بكل أهدافه ومضامينه وطرأته وأساليب تقيمه ووسائله، وهو المصدر الرئيس لعمليات التعليم والتعلم الصفي للمعلم وللطالب. ويحظى الكتاب الدراسي الجامعي باهتمام التربويين ومصممي المناهج والمعلمين. فوجود كتاب دراسي جامعي محدد تم تأليفه وتصميمه على أسس تربوية سليمة، يحصل الطلاب على المنهج الذي خطط لهم وطور من أجلهم، ويضمن لأصحاب القرار بالجامعة أن جميع الطلاب بمختلف الشعب في الكليات المتناظرة، وبغض النظر عن مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس فيها، يحصلون على نفس المحتوى الدراسي، ويتم تقييمهم بنفس الطريقة.

كما يمثل الكتاب الدراسي الجامعي دليلاً محددًا لمواضيع المحاضرات، ومخططاً لسير المقررات، ومساعداً للأستاذ الجامعي لتحسين أدائه التدريسي. كما أن توفر كتاب جامعي للمقرر يوفر وقت عضو هيئة التدريس، ويجعله يكرس وقته وجهده في التدريس بدلاً من البحث عن محتوى من عدد من الكتب والمصادر. أما للطلاب الجامعي فيشكل الكتاب الدراسي الجامعي مرجعاً علمياً لمحتويات المحاضرات العلمية، ومساعداً لاستيعاب موضوعات المحاضرات وفهم الأمور الغامضة والمسائل المعقدة، ومعيناً على ممارسة التفكير الحر والتعليم الذاتي والتقدم في التحصيل العلمي.

ولهذا تسعى الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى تحقيق وضمان جودة الكتاب الجامعي بما تتطلبه هذه الجودة من تصميم متميز، يقوم على اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيتها، وتضمن العناصر الأساسية المكونة له، وتنظيم محتواه بطريقة تحقق الأهداف التربوية المقصودة منه، مع الأخذ بشروط وخصائص الكتاب الجيد، ومن ثم استخلاص مؤشرات ومعايير الجودة التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب الجامعي وتوظيفها في الحكم عليه وتطويره.

ولا شك أن إعداد وتأليف الكتب الدراسية الجامعية ذات الجودة العالية يتطلب تفرغاً زمنياً طويلاً وجهوداً ذهنية مضنية، كما أن اختيارها جاهزة يتطلب عمليات تقييم من عدة أبعاد للتأكد من قدرتها على تلبية متطلبات المقرر واحتياجات الطلاب وتوقعاتهم وبحوز على اهتمامهم (Khodabakhshi, 2014; Farzaneh ; Kohandani, Nejadansari, 2014). لا سيما وأن المعلومات المعروضة في الكتاب الدراسي هي من يشكل عملية التدريس والتعلم الصفي، وتصمم نظام تقييم وتقييم الطلاب (Mahmood, 2011). ولعل هذا ما حول تركيز المهتمين بدراسة الكتب الجامعية من تحليل محتواها إلى دراسة إنتاج الكتب وتأليفها، واختيارها وتوظيفها واستخدامها (Kencht & Najvarova, 2010).

ولا ننكر أنه انتشرت ظاهرة إعداد كتب جامعية متخصصة في بعض الجامعات السعودية، ومن بينها جامعة شقراء، إلا أنه لا يوجد ما يؤكد أية معلومات عن جودة هذه الكتب ودقة محتوياتها، إلا من بعض الانتقادات التي لا تعتمد على معايير معتمدة، ولا ما يؤكد خضوع هذه المؤلفات لعمليات تقييم، تعتمد على مقاييس معترف بها وتقوم على معايير ومحكات تحقق الجودة والفعالية لتلك العمليات، تسهم في تطوير هذه الكتب وترفع جودتها من جهة، وتحد من انتشار الكتب التي لم تعد وفقاً للمعايير الخاصة بجودة الكتاب الجامعي.

وتأتي هذه الدراسة محاولة تحديد معايير جودة الكتاب الجامعي، تكون دليل إرشادي يرشد العاملين على تقييم الكتاب الجامعي والحكم على جودته، وتأليفه ونشره إلى بداية الطريق ونهايته. مشكلة الدراسة

رغم تنوع مصادر التعلم الحديثة وإزدهارها السريع، إلا أن الكتاب الجامعي يظل أحد أهم ركائز جودة العملية التعليمية، والأداة التعليمية الأهم في عملية التعلم، والوسيلة الأوسع استخداماً في كافة الجامعات. ورغم هذه الأهمية وكون الكتاب الجامعي أحد أهم عناصر مكونات المنظومة التعليمية، إلا هناك شح في الدراسات في مجال جودة الكتاب الجامعي وتقييمه في السعودية (خالد، ٢٠٠٩)، وشح في الدراسات التي تتناول معايير اختيار الكتاب الجامعي المنهجي (عيسان وخطيبة، ٢٠٠٠).

كما أن الناظر لحال بعض الجامعات السعودية يجد خلل كبير في اختيار كتب المقررات المعتمدة، ذلك أن هذه الجامعات تعتمد في تأليف الكتب الجامعية على الأساتذة الذين يدرسون في الجامعة من دون أية إجراءات للتأكد من جودة تلك الكتب بشكل محايد (المحيميد، ٢٠١٠).

وجامعة شقراء، حالها حال معظم الجامعات السعودية، تفتقر وجود كتاب محدد لكل مقرر دراسي، إلا أن غياب توفر الكتب الجامعية للمقررات يدفع بالعديد من الأساتذة فيها إلى تبني المراجع والدراسات والبحوث، بالإضافة بعض المطبوعات والاكتفاء بتعميمها على الطلاب، واستخدامها كما هي في التدريس. بينما يسعى بعض من أساتذتها إلى تعويض النقص بتأليف كتب جامعية للمقررات التي يدرسونها وفقاً لتوصيف المقررات المضمنة في خطة البرامج الدراسية. وتخضع هذه الكتب لعمليات تحكيم ومراجعة عديدة قبل صدور الموافقة على اعتماده ككتاب جامعي من مجلس الجامعة، إلا أنه لا توجد أية معلومات عن جودة هذه الكتب ودقة محتوياتها ومدى مناسبتها للاستخدام من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ولضمان جودة هذه الكتب الجامعية، والمحافظة على استمرارية استخدامها يجب أن تخضع هذه المؤلفات للتقييم من قبل لجان متخصصة وفقاً للمعايير خاصة بجودة الكتاب الجامعي، بهدف تطوير هذه الكتب ورفع جودتها وفي نفس الوقت تحد من انتشار الكتب الجامعية التي لم تعد وفقاً لمعايير الجودة.

وفي ظل غياب دليل مرجعي واضح ومحدد بدقة يوضح أسس إعداد الكتاب الجامعي والمعايير الواجب توافرها فيه، تأتي هذه الدراسة ساعية للوصول إلى قائمة معايير لجودة الكتاب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التابعة لجامعة شقراء، توجه نظر القائمين على تأليف الكتب الجامعية وتطويرها إلى مراعاة أسس إعدادها في ضوء معايير الجودة.

أسئلة الدراسة

١. ما المواصفات والمعايير التربوية للكتاب الجامعي الجيد؟
٢. ما المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى الجيد؟
٣. ما مواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي الجيد؟

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الأمور التالية:

١. أنها الدراسة الأولى - بحدود علم الباحثة واطلاعها في المملكة العربية السعودية التي تناولت معايير جودة الكتاب الجامعي.
٢. يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة اللجنة الدائمة للجودة ومركز تطوير التعليم الجامعي في الجامعات السعودية في التعرف إلى درجة مراعاة معايير جودة الكتاب الجامعي للكتب الجامعية المعتمدة.
٣. يمكن الاستفادة من معايير جودة الكتاب الجامعي التي سيتم التوصل إليها في إعداد برنامج على لتدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد الكتاب الجامعي.
٤. تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إحدى الوثائق التي يمكن الاستفادة منها والرجوع إليها في مجال تأليف وإنتاج الكتاب الجامعي بالجامعات السعودية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد مكونات الكتاب الجامعي الجيد.
٢. التوصل إلى قائمة تضم المواصفات والمعايير المنشودة في جودة الكتاب الجامعي.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الاقتصار على التالي:

- معايير جودة الكتاب الجامعي التي تتفق مع صلاحية الكتاب الجامعي المطبوع وفعاليته وملاءمته للعملية التعليمية ومناسبته لطبيعة المادة ومستوى المتعلمين، وذلك من حيث مقدمة الكتاب، وأهدافه، ومحتواه وتنظيم هذا المحتوى وطريقة عرضه، ثم شكل الكتاب وإخراجه.
- استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم تخصص المناهج وطرق التدريس في كليات التربية بجامعة شقراء الذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، في معايير جودة الكتاب الجامعي التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية

تبنيت الباحثة التعريفات الإجرائية التالية:

الجودة

مجموعة من المعايير والشمات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة، سواء ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات، التي تعمل على تحقيق حاجات ورغبات ومتطلبات العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لجميع الإمكانيات البشرية والمادية مع استغلال الوقت وملاءمته لهذه الإمكانيات (عليجات، ٢٠٠٤). وعرفها المعهد الأمريكي للمعايير (ANSI) American National Standards Institute بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء بإحتياجات معينة.

جودة الكتاب الجامعي

تعرف الباحثة جودة الكتاب الجامعي بأنها هي مطابقة الكتاب الجامعي لجملة من السمات والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب الجامعي، وهي المواصفات التي تشبع حاجة المستخدمين المستفيدين وتحوز على رضاهم مع عدم احتواء على عيوب منهجية أو شكلية، والتي تجعل الكتاب الجامعي قادراً على تحقيق الأهداف المنشودة منه.

المعايير

يعرف المعيار بأنه ما يقدر به غيره، ويعني أنموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء (أنيس، ١٩٨٢).

معايير الكتاب الجامعي

هي المواصفات والمعايير العلمية تستخدم كأساس للمقارنة والحكم الكمي والكيفي بهدف ضبط جودة الكتاب الجامعي، وقد بلغت في هذه الدراسة (١٠٠) معياراً توزعت على ثلاثة مجالات.

الكتاب الجامعي

الكتاب المؤلف أو المترجم والمعتمد الذي يحتوي على المادة العلمية التي تقدم للطالب الجامعي لتغطية موضوعات مقرر دراسي معين ويعد للاستخدام في مستوى تدريسي محدد.

أعضاء هيئة التدريس:

هم كافة الأساتذة الجامعيون الذين يدرسون بكليات التربية التابعة لجامعة شقراء تخصص المناهج وطرق التدريس، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ، على تنوع رتبهم الأكاديمية، معيد، محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك وأستاذ.

الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون في دراسة معايير جودة الكتاب الجامعي فوجه بعض الباحثين دراساتهم لتحديد معايير تأليف الكتب الجامعية ومعايير اختيارها. في حين وجه مجموعة أخرى من الباحثين اهتمامه لدراسة لتحديد معايير جودة الكتب الجامعية، ولبناء أدوات ومقاييس لقياس جودة الكتب بناءً على هذه المعايير. كما خصص بعض الباحثين دراساتهم للتعرف على مدى توفر معايير جودة الكتب الجامعية.

فمن ضمن الدراسات التي اهتمت بتحديد معايير تأليف الكتب الجامعية دراسة شمعون وإبراهيم (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تحديد معايير لتأليف الكتب المنهجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة صلاح الدين. وباستخدام الاستبانة كأداة بحث طبقت على أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى (٦٥) معياراً لتأليف الكتب المنهجية في ضوء آراء جميع أفراد عينة البحث.

كما سعت دراسة عثمان (٢٠٠١) إلى التعرف على مواصفات ومعايير الكتاب الجامعي للمواد العملية من وجهة نظر الخبراء في الكتب الجامعية، والتعرف على مدى توافرها في كتب المواد العملية من وجهة نظر طلاب كلية التربية النوعية بجامعة حلوان، وأوصت الدراسة أن تؤخذ كافة المعايير التي أثبتت أهميتها، واحتياج الطلبة لها، في عين الاعتبار، والعمل على الاهتمام بها عند تصميم الكتب الجامعية عامة.

وسعت دراسة الياس (١٩٩٦) إلى التوصل إلى المعايير التي يساعد اعتمادها إلى الرفع من مستوى الكتاب الجامعي من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث المتوفرة حول المناهج والكتب المدرسية. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مجالات المعايير هي: المقدمة، الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقييم، الملخص، التوثيق، قائمة المصطلحات، قائمة المراجع والمصادر، تطابق المحتوى مع عنوان الكتاب، سلامة اللغة.

في حين وجهت مجموعة أخرى من الدراسات لدراسة معايير جودة اختيار الكتاب الجامعي. فهدف دراسة النثل والمستريحي (٢٠١٤) إلى التعرف على درجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس حكمهم في كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز في درجة مراعاتهم لمعايير جودة اختيار الكتاب الجامعي باستخدام استبانة من (٧٦) فقرة توزعت على ستة مجالات هي: المقدمة، أهداف الكتاب الجامعي، طريقة العرض والتصميم، تقييم محتوى الكتاب، والإخراج.

كما سعت دراسة طناش (٢٠٠٩) للتعرف على معايير الكتاب الجامعي المقرر ومعوقات اختياره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومشكلاته. وبينت النتائج عدد من المعايير التي يتم اختيار الكتاب الجامعي وفقاً لها أهمها: محتوى الكتاب العلمي، توافق الكتاب مع خطة المقرر، والقيمة التربوية للكتاب.

وبنفس المجال هدفت دراسة عيسان وخطابية (٢٠٠٢) إلى معرفة تقديرات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس للأسس والمعايير التي يتبعونها لاختيار الكتاب الجامعي المقرر. ولأغراض هذه الدراسة استخدم مقياس يحوي خمسة مجالات، هي: محتوى الكتاب، والتعميم التعليمي للكتاب، والنشاطات التربوية المصاحبة، والإجراءات العملية لاختيار الكتاب، ومراعات الكتاب لمتطلبات البيئة العمالية.

ومن الدراسات التي وجهت لتحديد المعايير لجودة الكتب الدراسية عامة والكتب الجامعية خاصة دراسة محمود وزملاؤه (Mahmood, Iqbal and Saeed, 2011) التي صممت لتحديد المؤشرات والمعايير الدولية لجودة الكتاب المدرسي، ووضع معايير واضحة لتقييم الكتب المدرسية والتأكد من جودتها والموافقة عليها في باكستان. توصلت الدراسة إلى عدد من المعايير توزعت على عدد من المجالات هي: سياسة المنهج، نطاق المنهج، صحة النصوص ودقتها وموثوقيتها، المفردات والرسوم التوضيحية والأشكال، التكامل الأفقي والعمودي للنصوص، التعلم الناقد والإبداعي، توظيف التقنية، القياس والتقييم، خلو الكتاب من أية أشكال للتحيز والعنصرية، قدرة الكتاب على عرض وجهات النظر المختلفة، اعتبارات الأمن والسلامة والاهتمام بالبيئة، ودليل المعلم والمواد التعليمية الأخرى.

وحددت دراسة طعيمة (٢٠٠٩) معايير لجودة الكتاب الجامعي قسمت إلى: (٩) معايير عامة و (٧٦) معياراً خاصاً. شملت المعايير العامة فلسفة البرنامج ومكوناته وقيم المجتمع وثقافته، في حين شملت المعايير الخاصة ثمانية مجالات هي: المادة العلمية، طرق واستراتيجيات التدريس، خصائص الطالب الجامعي، الوسائل التعليمية، التدريبات، لغة الكتاب، شكل الكتاب وإخراجه، والكتاب الإلكتروني في حالة الاستعانة به.

كما حددت دراسة سعيد (٢٠٠٧) المواصفات العامة والمجالات المكونة للكتاب الجامعي، وقسمتها إلى (١٩) صفة عامة تؤمن الإطار الضامن لجودة الكتاب الجامعي، و (٤٩) صفة خاصة توزعت على أربعة مجالات هي: مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، أسلوب عرض المادة في الكتاب، وإخراج الكتاب.

وصممت مجموعة أخرى من الدراسات لبناء أدوات لمعايير جودة الكتب الدراسية، طبق بعضها على كتب المرحلة الابتدائية، وأمكن إسقاطها على كتب المرحلة الجامعية، مثل دراسة احمد وخلف (٢٠١٤) إلى هدفها إلى بناء أداة لمعايير جودة كتب الرياضيات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس والتربويين ومعلمي الرياضيات. وخرجت الدراسة بمقياس لمعايير جودة كتب الرياضيات في المرحلة الابتدائية يتكون من خمسة مجالات رئيسية هي: إعداد الكتاب وتأليفه، المحتوى والمادة الدراسية، أساليب عرض المحتوى، الشكل العام للكتاب والإخراج الفني، الأسئلة التقويمية. وأوصت الدراسة باستخدام الأداة في تقييم كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية.

ومثلها هدفت دراسة دياب (٢٠٠٦) إلى تطوير أداة لقياس جودة الكتب المدرسية تتضمن معايير الجودة وتوظيفها في قياس جودة عينة من كتب الرياضيات المطبقة في قطاع غزة. تكونت الأداة من (٥٦) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: كفاية المؤلف ووجهة نظره التربوية، محتوى الكتاب ومادته الدراسية وأسلوب عرضها وتنظيمها، شكل الكتاب وإخراجه الطباعي، وخصوصية مادة الرياضيات.

ومن الدراسات التي سعت إلى تعرف مدى توافر معايير الجودة في الكتاب الجامعي دراسة فراونه (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة في كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري مساق "مهارات حاسوبية"، في جامعة الأقصى بغزة. ولتحقيق هذا الغرض أعد الباحث استبانة مكونة من (٦٠) عبارة، موزعة على أربعة محاور هي: جودة محتوى الكتاب، ومادته العلمية، اللغة وأسلوب العرض، الشكل العام والإخراج الفني، وخصوصية مساق "مهارات حاسوبية".

أما دراسة الإرياني والكبسي (٢٠١٥) فقد سعت للتعرف على مدى تقيّد الكتاب الجامعي في كليات الحاسوب باليمن لمعايير الجودة، وإلى استقصاء الجهات المعنية بجودة الكتب العلمية الصادرة من دور نشر يمنية بهدف الوصول لمقترحات تدعم رفع جودة الكتاب الجامعي في كليات الحاسوب. أجرى الباحثان مقابلات مع كافة الأطراف المتعلقة بالعملية، واستخدما أداة تحليل وتقييم تم تطبيقها على (١٥) كتاباً من كتب مقررات كليات الحاسوب باستخدام نموذج تقييم كتاب يحتوي على محورين أساسيين هما: تقييم جودة مضمون الكتاب، وتقييم جودة اللغة العربية المستخدمة. وأوصت الدراسة بتأسيس جهة تقوم بوضع المعايير والآليات لإعداد الكتاب الجامعي داخل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورفع مستواه وتشجيع نشره في معارض الكتاب في الدول العربية.

وسعت دراسة الهاشمية (٢٠١٥) إلى تعرف مدى توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. احتوت أداة الدراسة على أربعة محاور تمثل معايير الجودة في الكتاب هي: طبيعة اللغة العربية، مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، الشكل العام للكتاب.

كما هدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٤)، إلى التعرف على الإيجابيات والسلبيات في كتاب مقرر مادة المناهج في التربية الرياضية، وكذلك اقتراح تصور لمحتوى كتاب لمادة المناهج في التربية الرياضية، في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي. استخدمت الباحثة استبانتين إحداهما وجهت للطالبات ووجهت للطلاب الأخرى إلى أعضاء هيئة التدريس من القائمتين بالتدريس لمقرر المناهج في التربية الرياضية. شملت استبانة الطالبات سبعة محاور هي: الإطار العام للكتاب، الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، الأنشطة التعليمية، إخراج الكتاب، التقويم. وشملت استبانة أعضاء هيئة التدريس مدى وضوح صياغة أهداف المقرر، واتساق أهدافه مع الأهداف العامة للكلية، والأهداف الخاصة بقسم المناهج وطرق التدريس، ومحتوى المقرر، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم ومناسبتها للفروق الفردية بين الطالبات.

وصممت دراسة نجدى (٢٠١٣) لقياس توافر المعايير العالمية الخاصة بتأليف الكتب الجامعية في أربعة كتب رياضيات جامعية، وهي: مراعاة الكتاب لفلسفة الكلية وارتباطه بثقافة المجتمع، والمحتوى العلمي والأهداف التعليمية، والاستراتيجيات التدريسية، وملاءمته لخصائص الطلبة، والأنشطة والتدريبات، ومسرد مصطلحات، والإخراج الفني. ولتحقيق هدف الدراسة طورت الباحثة أداة وفق سلم التقدير اللفظي Rubric، واستقت فقراتها من المؤشرات والمعايير العالمية الخاصة بتأليف الكتاب الجامعي في التعليم المفتوح، وجاءت في سبعة محاور تمثل المعايير العالمية.

وبنفس المجال جاءت دراسة محمود (Mahmood, 2011) للتعرف على مواصفات جودة الكتب المدرسية ومدى توفرها في الكتب المدرسية المقررة في الباكستان من وجهة نظر خبراء المناهج وتطويرها. أعد الباحث نموذج منظم لتقييم الكتب المدرسية يتناول ثمانية مجالات تمثل خصائص جودة الكتاب المدرسي، وهي: التوافق مع سياسة المناهج، التوافق مع أهداف المنهج الوطني، تنظيم المحتوى، التوافق مع الكتب المدرسية الأخرى، الإخراج الفني، ملاءمة المحتوى، الأنشطة التعليمية، التقييم، مناسبة الكتاب للمرحلة العمرية للطلاب ومدى تلبية احتياجاتهم. وأوصت الدراسة بالاعتماد على الخبراء في تطوير وتقييم المناهج الدراسية في تقييم الكتب المدرسية.

وأجرت حجازي (٢٠٠٥) دراسة لتحديد مدى توافر معايير الكتاب الجيد في كتاب مقرر تمرير البالغين لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض من وجهة نظر المدرسين. وذلك باستخدام استبانة احتوت على (٦٢) عبارة مثلت المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على جودة هذا الكتاب، توزعت على أربعة مجالات هي: الإخراج الفني، عرض المحتوى وتنظيمه، الأساليب والأنشطة التعليمية، ووسائل التقويم. وأوصت الدراسة بضرورة اختيار الكتب التي يتم اختيارها كمراجع تدريسية للطلبة في

ضوء معايير الجودة كما أوصت بعقد ورشات عمل لتقويم الكتب والمناهج للكشف المبكر عن جوانب القصور والضعف ومحاولة علاجها وتعزيز الجوانب الإيجابية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات والبحوث التي اطلعت عليها الباحثة والمرتبطة بموضوع الدراسة يمكن استخلاص أهم أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وهي على النحو التالي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع سابقتها في الاهتمام بتحديد معايير جودة الكتاب الجامعي، واستفادت الدراسة الحالية من سابقتها في اشتقاق معايير جودة الكتاب الجامعي، كما تميزت عنها بوضع إطار عام يتضمن قائمة بمعايير جودة الكتاب الجامعي أكثر شمولاً، وانسجاماً مع فكر المعايير، يصلح للتطبيق على كافة الكتب الجامعية دون التقييد بنحس محدد أو مقرر معين، وبتحديد ثلاثة مجالات للمعايير يصلح كل واحد منها لأن يكون مقياساً منفصلاً.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات والبحوث التي تناولت معايير جودة الكتاب الجامعي باستخدام الباحثين للمنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبانة توضح وتصف المعايير التي يمكن من خلال الحكم على جودة أي كتاب جامعي دون تطبيقها، كدراسة شمعون وإبراهيم (٢٠٠٧)، ودراسة النل والمستريحي (٢٠١٢)، ودراسة طنّاش (٢٠٠٩)، ودراسة عيسان وخطابية (٢٠٠٢)، ودراسة طعيمة (٢٠٠٩)، ودراسة الياص (١٩٩٦). في حين اختلفت مع دراسة كل من فراونة (٢٠١٦)، والإرياني والكبسي (٢٠١٥)، والهاشمية (٢٠١٥)، وإبراهيم (٢٠١٤)، ونجدي (٢٠١٣)، وحجازي (٢٠٠٥).
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات من حيث استخدام الاستبانة أداة للبحث، كدراسة كل من فراونة (٢٠١٦)، الهاشمية (٢٠١٥)، أحمد وخلف (٢٠١٤)، إبراهيم (٢٠١٤)، طعيمة (٢٠٠٩)، سعيد (٢٠٠٧)، وحجازي (٢٠٠٥). واختلفت في أداة البحث مع دراسة الإرياني والكبسي (٢٠١٥) التي استخدمت المقابلة وبطاقات تحليل، ودراسة نجدي (٢٠١٣) التي استخدمت بطاقة تحليل للكتب موضوع الدراسة.
- كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على ستة محكات أساسية لفحص جودة الكتاب الجامعي بصورة عامة: هي المقدمة، الأهداف، المحتوى، الأنشطة ووسائل التقويم، والإخراج الفني والمظهر العام. واختلفت عن بعض الدراسات التي اهتمت بالإضافة للمجالات السابقة بمجالات أخرى كخصائص الطالب الجامعي، والوسائل التعليمية، والكتاب الإلكتروني في دراسة طعيمة (٢٠٠٩)، والاستراتيجيات التدريسية في دراسة نجدي (٢٠١٣)، ودراسة العوضي (٢٠١٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٤).
- اختلفت بيئة الدراسة الحالية عن بيئات الدراسات السابقة كلها، ماعدا دراسة النل والمستريحي (٢٠١٢)، إذ كانت بيئة الدراسة الحالية هي المملكة العربية السعودية، وكانت بيئة دراسة كل من عثمان (٢٠٠١)، وطعيمة (٢٠٠٩) مصر، ودراسة الهاشمية (٢٠١٥)، وعيسان وخطابية (٢٠٠٢) سلطنة عمان، ودراسة محمود (Mahmood, 2011)، ومحمود وزملاؤه (Mahmood, Iqbal and Saeed, 2011) باكستان، ودراسة كل من فراونة (٢٠١٦) دياب (٢٠٠٦)، و حجازي (٢٠٠٥)، ودراسة الإرياني والكبسي (٢٠١٥) اليمن.
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار عينة البحث من الخبراء والمختصين من أعضاء هيئة التدريس بالمناهج وطرق التدريس كدراسة أحمد وخلف (٢٠١٤)، دراسة محمود وزملاؤه (Mahmood, Iqbal and Saeed, 2011) محمود (2011) محمود (Mahmood, 2011)، ودراسة عثمان (٢٠٠١).

الإطار النظري

يتناول هذا الإطار مفهوم جودة الكتاب الجامعي، بهدف تحديد المواصفات والمعايير التربوية، والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى، ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي، التي يمكن من خلالها الحكم على مدى تحقيق الكتاب الجامعي بكافة التخصصات للأهداف التعليمية التي وضع من أجلها من جهة، ومدى مراعاته لأساليب العرض والإخراج الفني الجيد والسلامة العلمية واللغوية من جهة أخرى.

مفهوم الكتاب الجامعي

يعتبر الكتاب الجامعي من حيث المبدأ كتاباً علمياً متخصصاً يغطي بشكل مدروس مفردات مقرر دراسي محدد، تم تأليفه خصيصاً لمجموعة خاصة من الأفراد تهتم بدراسة وتدريب ذلك المقرر. ويتميز عن بقية أنواع الكتب بخصوصية محتواه وطريقة تنظيمه وعرضه، واحتواؤه على أشكال ورسومات توضيحية، وتضمنه لوسائل التقويم، وتفرد إخراجة الفني.

والكتاب الجامعي عبارة عن كتاب مقرر يتم من خلاله عرض المبادئ والأسس الأولية في مادة ما أو منهج دراسي معين، ليكون أساساً للتعليم وواسطة بين الأستاذ والطالب في واقف التعلم (بهاء الدين، ٢٠١٧). ويعتبر الكتاب الجامعي أداة تعليمية تنتظم فيها معطيات معرفية وقع انتقاؤها بدقة وعناية، وجرى تنظيمها وتبويبها وعرضها خدمة للتعليم والتأليف (بوتشيش، ٢٠١٥).

أهمية الكتاب الجامعي

يشكل الكتاب الدراسي أداة رئيسة لتعلم الطلبة، ومصدراً هاماً من مصادر المعرفة المقروءة، وهو إحدى وسائل تحقيق المنهج إن لم يكن أهمها. وتزداد قيمة الكتاب بالنسبة للطالب والمعلم بمقدار ما يبذل فيه من جهود متنوعة في تأليفه وإخراجه (طيوب ودرويش وحسين، ٢٠١١). فمهما تعددت مصادر تعلم الطالب، يبقى للكتاب الدراسي دور مهم في تحقيق

نواتج عمليات التعليم، وأثر بالغ في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها (التونسي وحاجي، ٢٠١٨)، ويبقى المرجع الرئيس للطلاب، يستخدمه أكثر من غيرها فيحدد بدرجة كبيرة مصادر معلومات الطالب، وأفكاره ومفاهيمه (الكسباني، ٢٠١٠). كما أنه الأداة الأسهل حصولاً وتوافراً بالنسبة للطلاب بالمقارنة مع باقي وسائل التعليم الأخرى (بوتشيش، ٢٠١٥). يقدم الكتاب الجامعي إطاراً مرجعياً يحدد مسار العملية التعليمية، ويؤثر فيها إيجاباً، ويسمح للأستاذ بوضع خطة دقيقة ومبرمجة لتدريس محتوى المقرر، فيكون في كل الأحوال وسيطاً ناجحاً يدير البيئات التفاعلية والتواصل العلمي والتربوية بين الأستاذ والطلاب (مجيد، ٢٠١٢). فهو يقدم المحتوى المبرمج للخطة الدراسية، ويمكن أستاذ المقرر من تقديم مادته العلمية بطريقة منظمة، وجاهزة ومصحوبة بوسائل الشرح والتوضيح التي قد لا يجد الوقت الكافي لإعدادها، كما يشكل عنصر أمان للأستاذ المستجد على التدريس.

مفهوم جودة الكتاب الجامعي:

تعني جودة الكتاب الجامعي، باعتباره منتجاً أكاديمياً، تحقيقه للمعايير التي تضعها المؤسسات الأكاديمية لتحقيق صحة الكتاب في نفسه، وصحته في بيئته ومراعاته للاقتصاد في الكلفة والزمن، والجمال في الشكل والتعبير، واتساقه مع عملية الاتصال التربوية بأسسها الأصلية ووسائلها الحديثة، وتحقيق رضا المستفيدين الداخليين وهم الأساتذة والطلاب، والخارجيين وهم المهتمين به من خارج الجامعة أفراداً ومؤسسات (سعيد، ٢٠٠٧).

وتعد الجودة في الكتب الجامعية المقررة مطلباً أساسياً تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيقه. ويستلزم تحقيق الجودة في هذه الكتب التعرض للشروط والخصائص التي يجب توفرها في الكتاب الدراسي الجيد، ومن ثم استخلاص مؤشرات ومعايير للجودة يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتب، وتوظيفها في تقويم هذه الكتب وتطويرها. ولا يستطيع الكتاب المنهجي أن يؤدي وظائفه التعليمية المطلوبة منه إلا إذا اتصف بالجودة وتوافرت فيه طائفة من المعايير تجعله أداة فاعلة من أدوات التعليم والتعلم لكل من المعلم والطالب (دياب، ٢٠٠٤).

وتتعلق هذه المواصفات والمعايير بالبنية الداخلية للكتاب المتمثلة بالمحتوى، والبنية الخارجية ومواصفات الإخراج الفني للكتاب على حد سواء (Aslan, 2010)، وتتوزع هذه المواصفات على مكونات الكتاب الجامعي الأساسية، وهي: مقدمة الكتاب، أهداف الكتاب، محتوى الكتاب ومادته العلمية، طريقة عرض المحتوى وتصميم الكتاب، تقويم المحتوى، والإخراج الفني (النل والمستريحي، ٢٠١٢؛ سعيد، ٢٠٠٧)، ومعايير متعلقة بخصوصية المساق الدراسي، وتساعد في التركيز على الأفكار والمفاهيم والأساسيات والمبادئ والنظريات التي تهدف المادة التعليمية لإكسابها للطلبة (فراونه، ٢٠١٦).

معايير جودة الكتاب الجامعي:

ترتبط جودة الكتاب الجامعي بمواصفات ومعايير يجب على مؤلفي الكتب الجامعية الاتفاق عليها وأخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في عملية التأليف، وذلك لغرض بناء تصورات عقلية تحدد إطار الكتاب، وترجم أهداف تأليفه، وتتيح تقييمه لاحقاً وفقاً لها (بن سلمة والحارثي، ٢٠٠٥؛ خليفة، ٢٠٠٨).

وتتوزع هذه المواصفات والمعايير على ثلاثة مجالات هي: المعايير التربوية، والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى، ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي.

١. المعايير التربوية:

وتتعلق هذه المعايير بغلاف الكتاب، ومقدمة الكتاب، وتنسيق الأبواب والفصول والدروس. ويشكل غلاف الكتاب رسالة تعبر عن مادته ومحتواه. وتؤكد المعايير على أن يكون الغلاف ذا جاذبية للطلاب وملائماً للكتاب وعنوانه، ويعكس عنوان الكتاب مضمونه ويتوافق مع توصيف المقرر، وتتضمن بداية الكتاب عنوانه، ومؤلفيه، والقسم المخصص له، والناشر ورقم الطبعة والتاريخ، ومناسبة مائة تجلبد الكتاب للاستخدام المتكرر.

ومن المتعارف عليه أن كل كتاب جامعي يفتح بمقدمة يوجه فيها رسالة إلى الطالب والأستاذ والقارئ، تمثل عقد بين المؤلف ومستخدم الكتاب. وتؤكد المعايير على ضرورة أن توفر مقدمة الكتاب فكرة موجزة عن محتوياته، وطريقة تدريسه، وكيفية التعامل معه، وتوضح أهدافه وطريقة بنائه وأسلوب تنظيم محتواه ومنهجيته وأدواته (الدششان، ٢٠٠٩؛ بوتشيش، ٢٠١٥؛ حمود، ١٤٤٠هـ).

وتفرض المعايير التربوية أن يبدأ كل درس من الكتاب بقائمة من الأهداف السلوكية القابلة للملاحظة والقياس التي تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وأن تكون له عناوين رئيسية وفرعية لكل موضوع (الدششان، ٢٠١٩)، وأن تبدأ الوحدة الدراسية بتساؤلات مثيرة ومحفزة للطلبة، وتبدأ كل وحدة بمقدمة للتعريف بها وبكيفية التعامل معها (العوضي، ٢٠١٠).

٢. المعايير الفنية لإخراج وتنظيم المحتوى:

يمثل المحتوى المعرفي التي تم اختيارها ليقدمها الكتاب للطلاب، ويتألف من جوانب إدراكية، وأدائية، وقيمية. وتعنى المعايير الفنية لإخراج وتنظيم المحتوى بمضمون المحتوى، ووظيفته، وعرض المادة العلمية للمحتوى، بمعنى اختيار المحتوى المرتبط بالأهداف، وتنظيم المحتوى الذي يتعلق ببنية المعرفة المنظمة فيه. ويعد أسلوب عرض المادة عنصراً أساسياً في هندسة الكتاب الجامعي، وتفترض المنهجية السليمة لعرض المادة أن تجمع بين التوازن الكمي والنوعي وبين الأفكار النظرية والممارسات العملية، مع الالتزام بالحداثة والموضوعية في العرض (بوتشيش، ٢٠١٥).

وتضم هذه المعايير عرض المحتوى بشكل منظم ومرتب بطريقة منطقية، ومراعاة التدرج والترابط بالأفكار، وخلوه من الحشو والتكرار، وتوفير الدقة العلمية وسلامة اللغة، وأن يعكس المحتوى ثقافة المجتمع ويوازن بين الأصالة والمعاصرة

(العوضي، ٢٠١٠)، وتوافق المحتوى مع الأهداف التعليمية المستهدفة، والتوصيف الخاص بالمادة العلمية للمقرر، وقدرته على تغطية جميع مفرداته. وكذلك جودة المعلومات وترابطها وحدثاتها وكونها تحقق الهدف المطلوب من تدريس تلك المادة الدراسية، وقدرة المحتوى على إثارة دافعية الطلاب وتحفيزهم على البحث العلمي والتفكير الإبداعي (محمد، ٢٠١٥).

٣. معايير الإخراج الفني:

وتتعلق هذه المعايير بفنون الإخراج الفني للكتاب. وتفترض هذه المعايير أن يكون الكتاب في شكله العام، أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقنا وواضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط، جميل الغلاف، متين التجليد، موقفاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية (طيوب ودرويش وحسين، ٢٠١١). وأن تتميز الطباعة بالوضوح في الحرف وعلامات الترقيم وتمايز الفقرات والعنونة الرئيسية والفرعية. وأن يوجد فهرس تفصيلي دقيق ومناسب لطبيعة نوعه في المعرفة، وأن يتناسب حجم الكتاب مع الزمن المخصص، ومع المادة العلمية التي يشتمل عليها المقرر (حمود، ١٤٤٠).

تقويم جودة الكتاب الجامعي

عُتبت مقاييس الجودة في مؤسسات التعليم العالي بشكل مباشر أو ضمني بتقويم جودة الكتاب الجامعي، وركزت على بعض الموصفات والمعايير التي ترقى بجودة الكتاب الجامعي، كونه يُعد لبنة أساسية في عملية التعلم والتعليم وتحقيق أهدافها، وكون عناصره تعد من الأركان الأساسية لجودة العملية التعليمية التي تضمن جودة الاتجاهات والأهداف والآليات والإجراءات والممارسات المتوائمة مع المعايير الأكاديمية (سعيد، ٢٠٠٧).

وتحدد جودة الكتاب الجامعي بجودة محتوياته، وتحديثه المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية، بحيث يساعد الطالب على توجيه ذاته في دراسات وأبحاثه وفي جميع أنواع التعليم، وفي توفر النشاط التعليم الذي يكون فيه الطالب محور الاهتمام، وقدرته على خلق اتجاهات ومهارات لدى الطالب (مصطفى، ٢٠٠٧).

إن التقويم باستخدام المعايير العالمية والتطوير في ضوئها يعد نموذجاً لضمان الجودة وإدارتها من حيث تحسين المدخلات، والعمليات للوصول إلى مخرجات أكثر كفاءة. فهذه المعايير تعد أساساً للحكم على الجودة، وتشمل جودة إعداد الكتب وتآليفها، وجودة الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب، وجودة المادة العلمية للكتاب، وجودة المادة العلمية للكتاب، وجودة الأنشطة والأساليب التعليمية، وجودة أساليب التقويم، وجودة لغة الكتاب وإخراجه (طيوب وآخرون، ٢٠١١). ولخص الدهشان (٢٠٠٩) أهم المعايير التي يضمن الالتزام بها تحقيق جودة الكتاب الجامعي على النحو التالي:

- أن تكون له مقدمة توضح أهدافه وطريقة بنائه وأسلوب تنظيم محتواه.
- أن يتلاءم مضمونه مع محتوى المنهاج وأن يحقق الأهداف التي وضع من أجلها.
- أن يكون أسلوبه في عرض المادة متدرجاً ومنطقياً ومتكاملاً ومتربطاً.
- أن يتناسب محتواه مع عدد الساعات المحددة له.
- أن يحتوي على الرسوم والأشكال التوضيحية المناسبة.
- أن يستخدم أساليب مناسبة للتقويم التكويني والنهائي.
- أن يكون فيه ما يحفز المتعلم على التفكير بمختلف أنواعه.
- أن يتناسب مع مستوى المتعلم في لغته وأسلوبه.
- أن يوجه المتعلم إلى النشاطات المتنوعة ذات الصلة.
- أن يوجه المتعلم إلى مصادر المعرفة الأخرى المتوفرة.
- أن يربط بين الأمور النظرية والتطبيقية.
- أن يعتمد على استغلال مصادر المعرفة والتعلم المتوفرة في البيئة المحلية.
- أن يربط بين المتعلم وقضايا المجتمع المحلي المحيط به.
- أن يساعد المتعلم على حسن فهم ما يقدمه له المحاضر.
- أن ينمي أسلوب التعلم الذاتي لدى المتعلم، ويزيد قدرته على البحث والاستقصاء.
- أن يساعد الطالب على التعلم التعاوني، ويعزز روح العمل الجماعي والتشاركي.

أهمية تقويم جودة الكتاب الجامعي

أشار سعيد (٢٠٠٧) إلى أن عملية تقويم جودة الكتاب الجامعي تهدف إلى تطويره، وبالتالي تسهم في تطوير التعليم العالي، وذلك من خلال: التعرف على معايير جودة الكتاب الجامعي، ومراقبتها وضبطها، وتوظيف نتائج التقويم في تطوير الكتاب الجامعي وتحسين جودته باستمرار. وكذلك التعرف على كفاءة الكتب الجامعية من حيث حداثة المادة العلمية، وجدة المعلومات، ومدى توافقها مع السياسة التعليمية، وثقافة المجتمع وخصوصيته، وزيادة درجة الثقة في مضمون الكتاب الجامعي، ومدى ملائمة أهداف المنهج ورسالة الجامعة، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في الكتب الجامعية لاتخاذ قرارات فاعلة لمعالجة المعوقات وتحقيق الأهداف المرجوة، وتطوير الممارسات، وبناء القدرات في مجالات التأليف والتوصيف وإعداد الخطط الدراسية وتصميم المقررات التدريسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تقوم على جمع وتصنيف ومعالجة الحقائق والبيانات، وتحليلها تحليلًا كاملاً ودقيقاً، ثم استخلاص دلالاتها، والوصول إلى النتائج والتعميمات عن موضوع الدراسة.

أداة الدراسة:

للوصول إلى معايير علمية تضبط جودة الكتاب الجامعي عادت الباحثة إلى عشرين دراسة وبحثاً حول الكتاب الجامعي، وحول جودة الكتب المدرسية (فراونه (٢٠١٦)، والإرياني والكيسي (٢٠١٥)، والهاشمية (٢٠١٥)، احمد وخلف (٢٠١٤)، إبراهيم (٢٠١٤)، ونجدي (٢٠١٣)، النل والمستريحي (٢٠١٢)، (Mahmood, 2011)، (Mahmood, 2011)، (Iqbal and Saeed, 2011)، (Aslan, 2010)، العوضي (٢٠١٠)، طناش (٢٠٠٩)، طعيمة (٢٠٠٩)، سعيد (٢٠٠٧)، شمعون وإبراهيم (٢٠٠٧)، دياب (٢٠٠٦)، حجازي (٢٠٠٥)، عيسان وخطابية (٢٠٠٢)، عثمان (٢٠٠١)، الياس (١٩٩٦). واعتمدت الباحثة على المعايير التي التي تكررت بنسبة ٥٠% من مجموع الدراسات التي عادت إليها بعد حصرها ورصدها وذلك بهدف بناء الاستبانة بصورتها الأولية لتحديد مكونات الكتاب الجامعي ومعايير جودتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم بناء الأداة المقترحة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وبيّن جدول (١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما جعل الباحثة على ثقة تامة بصحة الإستبانة وصلاحيتها لتحليل المنتاج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

الجدول (١) قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	معامل الثبات
المواصفات والمعايير التربوية للكتاب الجامعي	٠.٩٣٨
المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى	٠.٩٨٠
مواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي	٠.٩٣٨
جميع مجالات الاستبانة	٠.٩٨٣

صدق أداة الدراسة:

- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والبالغ عددهم (٧) محكماً ومحكمة، بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى، والصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها للمجال الذي تنبع له، وأية تعديلات أو ملحوظات يرونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى لبعض العناصر. وفي ضوء التعديلات التي أقرها المحكمون أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي مكونة وقد اشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على (١٣١) فقرة موزعة على ثلاثة استبانات، تمثل كل استبانة مجال من ثلاثة مجالات منفصلة يحوي كل منها عدد من المحاور، هي: المواصفات والمعايير التربوية للكتاب الجامعي، المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى، ومواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي.

- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه نقوم بقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

- أولاً: المواصفات والمعايير التربوية للكتاب الجامعي

جدول (٢) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	مقدمة الكتب	تنسيق الأبواب	تنسيق الفصول	تنسيق الدروس
١	٠.٦٣١	٠.٧٣٩	٠.٧٧٤	٠.٤٨٨	٠.٨٢٦
٢	٠.٨١٢	٠.٥٩٢	٠.٤٢٠	٠.٧١١	٠.٧٦١
٣	٠.٦٠٧	٠.٤٦٩	٠.٦٨٧	٠.٨٤٦	٠.٧٣٥
٤	٠.٦٩٨	٠.٨٤٤	٠.٦٧٦	٠.٧٩٠	٠.٧٩٤
٥	٠.٥٣٤	٠.٧٦٠	٠.٥٩٢	٠.٨٣٣	٠.٦٠٤
٦	٠.٤٧٦	٠.٩٠٩	٠.٧٠٤	٠.٨٠٠	
٧	٠.٤٤٧			٠.٨٤٩	
٨	٠.٣٨٩			٠.٤٩٥	
٩	٠.٦١٦			٠.٤٨٠	

معامل الارتباط				م
تسويق الدروس	تسويق الفصول	تسويق الأبواب	مقدمة الكتب	غلاف الكتاب
	**٠.٧٤٧			**٠.٥٦٥
	**٠.٦٩٣			
	**٠.٧٤٥			

(**) دالة عند مستوى ٠.٠١، (*) دالة عند مستوى ٠.٠٥
يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١ و ٠.٠٥)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

- **ثانياً: المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى**
جدول (٣) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط							م
التقييم	الأنشطة	الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة	عرض المادة العلمية للمحتوى	المادة العلمية للمحتوى	وظيفة المحتوى	مضمون المحتوى	
**٠.٨٧٨	**٠.٩٠٣	**٠.٨٨٣	**٠.٨١٧	**٠.٧٠٦	**٠.٧٥٣	**٠.٨٥٧	١
**٠.٨٥٦	**٠.٨٧٩	**٠.٦٩١	**٠.٨٥٢	**٠.٦٥٩	**٠.٩٠٨	**٠.٨٩٣	٢
**٠.٨٢٨	**٠.٨٦٤	**٠.٩١٢	**٠.٨٢٦	**٠.٦٨٤	**٠.٩٢٢	**٠.٨٦٥	٣
**٠.٩٠٠	**٠.٩٠٠	**٠.٨٩٨	**٠.٨٨٤	**٠.٦٥٤	**٠.٩١١	**٠.٨٥١	٤
**٠.٦٩٠	**٠.٩٠٢	**٠.٧٣٧	**٠.٩٣٣	**٠.٧٥٩	**٠.٥٥٧	**٠.٨٢٧	٥
**٠.٩٠٢	**٠.٩٣٣		**٠.٩٠٤	**٠.٧٢١			٦
**٠.٩٠٠	**٠.٩٠٧		**٠.٨٩٣	**٠.٧٧٨			٧
**٠.٩٢١	**٠.٩١٥		**٠.٦٣٣	**٠.٧٤٩			٨
**٠.٨٣١							٩
**٠.٦٥٩							١٠
**٠.٨٩٥							١١
**٠.٦٦٩							١٢

(**) دالة عند مستوى ٠.٠١
يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

- **ثالثاً: مواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي**
جدول (٤) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط			م
الفهارس والملاحق	تسويق الصفحات	لغة الكتاب	
**٠.٧٧٤	*٠.٣٩٩	*٠.٤١٤	١
**٠.٨١٩	**٠.٧٤٠	**٠.٥٨٩	٢
**٠.٧٦٣	**٠.٨٥٨	**٠.٦٣٥	٣
**٠.٧٤٤	**٠.٨٠٤	**٠.٥٣٦	٤
**٠.٦٢٠	**٠.٥٠٣	**٠.٥٩٦	٥
**٠.٨٩٣	**٠.٧٥٨	**٠.٥٦١	٦
**٠.٨٢٤	**٠.٨٨٦	**٠.٦٢٦	٧
	**٠.٥٤٨	**٠.٨٠٥	٨
	**٠.٨٢٢	**٠.٨٣٠	٩
	**٠.٨٩٩	**٠.٧٥٧	١٠
	**٠.٧٦٦	**٠.٥٣٧	١١
	**٠.٨٥٥		١٢
	**٠.٥٨٥		١٣
	**٠.٦١٧		١٤
	**٠.٨٦٦		١٥

(**) دالة عند مستوى ٠.٠١، (*) دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١ و ٠.٠٥)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة، ومعامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة. وقيمت النتائج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، بحساب ترتيبي، فأشارت الدرجة (٥) إلى مستوى موافق بشدة، والدرجة (٤) إلى مستوى موافق، والدرجة (٣) إلى مستوى محايد، والدرجة (٢) إلى مستوى غير موافق، والدرجة (١) إلى مستوى غير موافق على الإطلاق.

المعيار المعتمد للحكم على درجة الموافقة:

اعتمدت الباحثة النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي، بهدف إطلاق الأحكام على درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة. وتم انتقاء العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية جداً لضمها إلى قائمة معايير جودة الكتاب الجامعي، وفق جدول (٥) التالي:

جدول (٥) المعيار المعتمد للحكم على درجة الموافقة

درجة الموافقة	المتوسط
عالية جداً	٥ - ٤.٢١
عالية	٤.٢٠ - ٣.٤١
متوسطة	٣.٤٠ - ٢.٦١
ضعيفة	٢.٦٠ - ١.٨١
ضعيفة جداً	١.٨٠ - ١

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الكلي من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم تخصص المناهج وطرق التدريس في كليات التربية بجامعة شقراء (كلية التربية بشقراء، كلية التربية بالمزاحمية، كلية التربية بعفيف)، الذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ. وقد بلغ عددهم (٣٣).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من أفراد مجتمع الدراسة جميعهم، وتم اختيار أفرادها بالطريقة القصدية. استجاب منهم (٣٢) فرداً، وجاءت جميع الاستبانة صالحة للتحليل، ولم يستبعد أي منها.

إجراءات الدراسة

تم القيام بعدد من الإجراءات للتوصل إلى النتائج:

- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الكتاب الجامعي.
- إعداد وتطوير أداة الدراسة.
- التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، وتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع مماثل بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة وإخراجها في صورتها النهائية.
- تطبيق أداة الدراسة على أفراد مجتمع البحث المستهدفة.
- جمع الاستبانات وتفرغها عن طريق برنامج SPSS، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- إعداد قائمة معايير جودة الكتاب الجامعي.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الوصول إلى قائمة معايير لجودة الكتاب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تخصص المناهج وطرق التدريس بكليات التربية التابعة لجامعة شقراء. وقد تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول: ما الموصفات والمعايير التربوية للكتاب الجامعي الجيد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول مجال الموصفات والمعايير التربوية للكتاب الجامعي الجيد للمحاور التالية:

أ. غلاف الكتاب

جدول (٦) يبين رأي أفراد العينة حول غلاف الكتاب

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	يعبر تصميم الغلاف الخارجي عن محتوى المادة.	١٨	١٠	١	٣	٠	٤.٣٤	٠.٩٣٧	٧	عالية جداً
		٥٦.٢	٣١.٣	٣.١	٩.٤	٠				
٢	يعكس عنوان الكتاب مضمونه.	٢٠	١١	١	٠	٠	٤.٥٩	٠.٥٦٠	٢	عالية جداً
		٦٢.٥	٣٤.٤	٣.١	٠	٠				
٣	يتوافق عنوان الكتاب مع عنوان المقرر في لائحة الكلية.	١٨	٧	٣	٣	١	٤.١٩	١.١٤	٩	عالية
		٥٦.٢	٢١.٩	٩.٤	٩.٤	٣.١				
٤	يحتوي غلاف الكتاب على اسم الجامعة والكلية والقسم العلمي.	١٢	١٠	٦	١	٣	٣.٨٤	١.٢٤	١٠	عالية
		٣٧.٥	٣١.٣	١٨.٨	٣.١	٩.٤				
٥	تدون سنة التأليف على صفحة الغلاف.	٢٢	٩	١	٠	٠	٤.٦٢	٠.٦٦٠	١	عالية جداً
		٦٨.٨	٢٨.١	٣.١	٠	٠				
٦	تدون بيانات النشر (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر) على صفحة الغلاف.	٢٠	١٠	٠	٢	٠	٤.٥٠	٠.٨٠٣	٥	عالية جداً
		٦٢.٥	٣١.٣	٠	٦.٢	٠				
٧	ينصف الغلاف الخارجي بالجودة والمتانة.	١٩	١٢	١	٠	٠	٤.٥٦	٠.٥٦٤	٣	عالية جداً
		٥٩.٤	٣٧.٥	٣.١	٠	٠				
٨	تدون أسماء المؤلفين والمترجمين والمدققين على صفحة الغلاف.	١٩	١١	١	١	٠	٤.٥٠	٠.٧١٨	٤	عالية جداً
		٥٩.٤	٣٤.٤	٣.١	٣.١	٠				
٩	يلي صفحة الغلاف صفحة العنوان.	١٨	١٠	١	١	٢	٤.٢٨	١.١١	٨	عالية جداً
		٥٦.٢	٣١.٣	٣.١	٣.١	٦.٣				
١٠	تحتوي صفحة العنوان عنوان الكتاب كاملاً واسم المؤلف والطبعة (إن لم تكن الطبعة الأولى)، وبيانات النشر (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر).	٢١	٩	٠	٠	٢	٤.٤٧	١.٠١	٦	عالية جداً
		٦٥.٦	٢٨.١	٠	٠	٦.٣				

المتوسط الحسابي العام = ٤.٣٩، الانحراف المعياري العام = ٠.٥٠٢

يبين الجدول (٦) أن درجة موافقة أفراد العينة على محور غلاف الكتاب عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٩). كما يتبين أن جميع العبارات حصلت على درجة موافقة بين عالية وعالية جداً. حصلت ثمان عبارات على درجة عالية جداً، كان أعلاها العبارة الخاصة بتدوين تاريخ تأليف الكتاب على صفحة الغلاف، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤.٦٢). وجاءت العبارة الخاصة بأن تلي صفحة الغلاف صفحة العنوان أقل متوسط حسابي بينها كلها حيث بلغ (٤.٢٨). وتمثل هذه الثمان عبارات معايير جودة غلاف الكتاب الجامعي.

ب. مقدمة الكتاب

جدول (٧) يبين رأي أفراد العينة حول مقدمة الكتاب

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	مصوغه بلغة واضحة تخاطب الطالب الجامعي.	٢٣	٦	٢	١	٠	٤.٥٩	٠.٧٥٦	٤	عالية جداً
		٧١.٩	١٨.٨	٦.٢	٣.١	٠				
٢	تعرف بأهمية الكتاب.	٢٣	٨	١	٠	٠	٤.٦٩	٠.٥٣٥	٢	عالية جداً
		٧١.٩	٢٥	٣.١	٠	٠				
٣	تعطي فكرة موجزة عن محتويات الكتاب.	٢٣	٩	٠	٠	٠	٤.٧٢	٠.٤٥٧	١	عالية جداً
		٧١.٩	٢٨.١	٠	٠	٠				
٤	تشرح أهداف تدريس الكتاب.	١٩	٩	٢	٢	٠	٤.٤١	٠.٨٧٥	٦	عالية جداً
		٥٩.٣	٢٨.١	٦.٣	٦.٣	٠				
٥	تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرض محتواه.	١٧	١٢	٢	١	٠	٤.٤١	٠.٧٥٦	٥	عالية جداً
		٥٣.١	٣٧.٥	٦.٣	٣.١	٠				
٦	تعطي إرشادات توجه المتعلم للاستفادة من الكتاب	٢١	٩	٢	٠	٠	٤.٥٩	٠.٦١٥	٣	عالية جداً
		٦٥.٦	٢٨.١	٦.٣	٠	٠				

المتوسط الحسابي العام = ٤.٥٦، الانحراف المعياري العام = ٠.٤٩٣

يبين الجدول (٧) أن درجة موافقة أفراد العينة على محور مقدمة الكتاب عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٥٦). كما يتبين أن جميع عبارات محور مقدمة الكتاب حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة الخاصة بأن تعطي مقدمة الكتاب فكرة موجزة عن محتوياته أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٧٢). في حين حصلت العبارة الخاصة بأن تشرح المقدمة أهداف تدريس الكتاب على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٤١). وتمثل هذه الست عبارات معايير جودة مقدمة الكتاب الجامعي.

ج. أبواب الكتاب

١) تنسيق الأبواب

يبين الجدول (٨) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند تنسيق الأبواب بمحور أبواب الكتاب عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٦١). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة الخاصة بتقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول ودروس على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٧٥). في حين حصلت العبارة الخاصة بوجود فواصل بين أبواب الكتاب على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٤٤). وتمثل هذه الست عبارات معايير جودة تنسيق أبواب الكتاب.

جدول (٨) يبين رأي أفراد العينة حول تنسيق الأبواب

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.٦١ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٤٠٦	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق			
١	يقسم الكتاب إلى أبواب وفصول ودروس.	٢٤	٨	٠	٠	٠	١	عالية جداً	
		٧٥	٢٥	٠	٠	٠	٠.٤٤٠		
٢	الأبواب متسلسلة ومتراصة بصورة منطقية.	٢٦	٥	٠	١	٠	٢	عالية جداً	
		٨١.٣	١٥.٦	٠	٣.١	٠	٠.٦٢٢		
٣	تتابع أبوابه على نسق واحد في الشكل والصورة.	٢٣	٨	٠	١	٠	٣	عالية جداً	
		٧١.٩	٢٥	٠	٣.١	٠	٠.٦٥٣		
٤	توجد فواصل بين أبواب الكتاب.	١٩	١٠	١	٢	٠	٦	عالية جداً	
		٥٩.٣	٣١.٣	٣.١	٦.٣	٠	٠.٨٤٠		
٥	يراعى كتابة عنوان الباب بينظ كبير.	٢١	٩	١	١	٠	٥	عالية جداً	
		٦٥.٧	٢٨.١	٣.١	٣.١	٠	٠.٧١٦		
٦	يبدأ الباب بصفحة تحتوي عناوين رئيسية وعناوين فرعية لكل موضوع من موضوعاته.	١٩	١٢	١	٠	٠	٤	عالية جداً	
		٥٩.٤	٣٧.٥	٣.١	٠	٠	٠.٥٦٤		

٢) تنسيق الفصول

يبين الجدول (٩) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند تنسيق الفصول التابع لمحور أبواب الكتاب جاءت بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البند (٤.١٩). كما يتبين أن جميع العبارات حصلت على درجة موافقة بين عالية وعالية جداً. حصلت سبع عبارات على درجة عالية جداً، كان أعلاها العبارة الخاصة بأن يشمل الباب قائمة بالمراجع ومصادر التعلم الأخرى التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة. في حصلت عبارتين على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٣١) بين جميع العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية جداً هما: العبارة الخاصة بالآلا يتعرض ملخص الفصل لمعلومات لم ترد في الوحدة أو الموضوع، والعبارة التي تنص على أن يقتصر ملخص الفصل على النقاط الرئيسية الواردة في الوحدة. وتمثل هذه السبع عبارات معايير جودة تنسيق فصول الكتاب الجامعي.

جدول (٩) يبين رأي أفراد العينة حول تنسيق الفصول

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.١٩ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٤٠٦	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق			
١	يعالج كل فصل خبرة تعليمية محددة.	١٨	١١	١	٠	٢	٤	عالية جداً	
		٥٩.٢	٣٤.٤	٣.١	٠	٦.٣	١.٠٣		
٢	يوجد لكل فصل مقدمة تعبر عن محتواه والهدف منه.	١٦	١٠	٢	٤	٠	٨	عالية جداً	
		٥٠	٣١.٣	٦.٣	١٢.٤	٠	١.٠٣		
٣	يوجد نهاية كل فصل ملخص له.	١٣	١١	٣	٥	٠	١٠	عالية جداً	
		١٣	١١	٣	٥	٠	١.٠٧		

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
		٤٠.٦	٣٤.٤	٩.٤	١٥.٦	٠				
٤	لا يزيد الملخص على صفحتين.	١٢	٨	٧	٥	٠	٣.٨٤	١١	عالية	
		٣٧.٥	٢٥	٢١.٩	١٥.٦	٠				
٥	لا يتعرض الملخص لمعلومات لم ترد في الوحدة أو الموضوع.	١٧	١١	١	٣	٠	٤.٣١	٦م	عالية جداً	
		٥٣.١	٣٤.٤	٣.١	٩.٤	٠				
٦	إن يأتي الملخص على شكل نقاط أو فقرات قصيرة.	١٦	٧	٥	٤	٠	٤.٠٩	٩	عالية	
		٥٠	٢١.٩	١٥.٦	١٢.٥	٠				
٧	إن يقتصر الملخص على النقاط الرئيسية الواردة في الوحدة.	١٨	٨	٤	٢	٠	٤.٣١	٦م	عالية جداً	
		٥٦.٢	٢٥	١٢.٥	٦.٣	٠				
٨	يوجد نهاية كل فصل المصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها.	١٩	٩	١	٣	٠	٤.٣٧	٢	عالية جداً	
		٥٩.٤	٢٨.١	٣.١	٩.٤	٠				
٩	يشمل قائمة بالمراجع ومصادر التعلم الأخرى التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة.	١٩	١٠	٢	١	٠	٤.٤٧	١	عالية جداً	
		٥٩.٤	٣١.٣	٦.٢	٣.١	٠				
١٠	يتضمن الفصل أسئلة مفتوحة في نهايته.	١٩	٨	٢	٣	٠	٤.٣٤	٣	عالية جداً	
		٥٩.٤	٢٥	٦.٣	٩.٤	٠				
١١	يحتوي الكتاب على صفحة بيضاء في نهاية كل فصل.	١٦	١	٧	٧	١	٣.٧٥	١٢	عالية	
		٥٠	٣.١	٢١.٩	٢١.٩	٣.١				
١٢	التوازن في حجم الفصول.	١٨	٧	٦	١	٠	٤.٣١	٥	عالية جداً	
		٥٦.٢	٢١.٩	١٨.٨	٣.١	٠				

المتوسط الحسابي العام = ٤.١٩ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٧١٩

٣) تنسيق الدروس

جدول (١٠) يبين رأي أفراد العينة حول تنسيق الدروس

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
		١٩	١٠	٢	١	٠	٤.٤٧	١	عالية جداً	
١	يكون لكل درس عناوين رئيسية بارزة وعنوان فرعية.	٥٩.٤	٣١.٣	٦.٢	٣.١	٠		٤	عالية جداً	
		٢١	١٠	١	٠	٠	٤.٦٢	٢	عالية جداً	
٢	يتميز العناوين عن بعضها بعضاً بـ (أولاً، ثانياً، ثالثاً) و (١، ٢، ٣) و (أ، ب، ج).	٥٦.٦	٣١.٣	٣.١	٠	٠				
٣	تكون العناوين بخطوط كبيرة ومتدرجة حسب الأهمية.	١٩	١٢	١	٠	٠	٤.٥٦	٣	عالية جداً	
		٥٩.٤	٣٧.٥	٣.١	٠	٠				
٤	يراعي التنظيم في عرض النقاط المهمة.	٢٣	٧	٢	٠	٠	٤.٦٦	١	عالية جداً	
		٧١.٩	٢١.٩	٦.٢	٠	٠				
٥	يبدأ كل درس بأهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.	١٩	١٠	١	٢	٠	٤.٤٤	٥	عالية جداً	
		٥٩.٤	٣١.٣	٣.١	٦.٢	٠				

المتوسط الحسابي العام = ٤.٥٥ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٤٨٩

يبين الجدول (١٠) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند تنسيق الدروس التابع لمحور أبواب الكتاب عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٥٥). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة الخاصة بمراجعة التنظيم في عرض النقاط المهمة للدرس على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٦٦). في حين حصلت العبارة التي تنص على أن يبدأ كل درس بأهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٤٤). وتمثل هذه العبارات الخمس معايير جودة تنسيق الدروس في الكتاب الجامعي.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى للكتاب الجامعي الجيد؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول مجال المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج عناصر المحتوى للكتاب الجامعي الجيد للمحاور التالية:

أ. المحتوى (١) مضمون المحتوى

يبين الجدول (١١) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند مضمون المحتوى التابع لمحور عناصر المحتوى عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٧٠). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة الخاصة بتلبية مضمون المحتوى لمتطلبات الجامعة والكلية على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٧٨). في حين حصلت العبارة التي تنص على أن يتلاءم مضمون المحتوى مع عناصر توصيف المقرر على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٦٦). وتمثل هذه العبارات الخمس معايير جودة تنسيق الدروس في الكتاب الجامعي.

جدول (١١) يبين رأي أفراد العينة حول مضمون المحتوى

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١	يتلاءم مع عناصر توصيف المقرر.	ك	٢١	١١	٠	٠	٠	٤.٦٦	٠.٤٨٣	٥	عالية جداً
		%	٦٥.٦	٣٤.٤	٠	٠					
٢	يحقق الأهداف الموضوعية لتوصيف المقرر.	ك	٢٢	١٠	٠	٠	٠	٤.٦٩	٠.٤٧١	٢	عالية جداً
		%	٦٨.٧	٣١.٣	٠	٠					
٣	تغطي موضوعاته مفردات المقرر.	ك	٢٣	٨	١	٠	٠	٤.٦٩	٠.٥٣٥	٣	عالية جداً
		%	٧١.٩	٢٥	٣.١	٠					
٤	يلبي متطلبات الجامعة والكلية.	ك	٢٥	٧	٠	٠	٠	٤.٧٨	٠.٤٢٠	١	عالية جداً
		%	٧٨.١	٢١.٩	٠	٠					
٥	يتناسب مع الساعات المحددة للمقرر.	ك	٢٦	٤	٠	٢	٠	٤.٦٩	٠.٧٨٠	٤	عالية جداً
		%	٨١.٣	١٢.٥	٠	٦.٢					

المتوسط الحسابي العام = ٤.٧٠ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٤٦٠

(٢) وظيفة المحتوى

يبين الجدول (١٢) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند وظيفية المحتوى التابع لمحور عناصر المحتوى عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٦٥). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة التي تنص على أن يضيف محتوى الكتاب خبرات جديدة عند المتعلمين على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٧٥). في حين حصلت العبارة التي تنص على أن يربط المحتوى بين الطلاب وقضايا المجتمع المحلي المحيط بهم على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٦٦). وتمثل هذه العبارات الخمس معايير جودة مضمون المحتوى في الكتاب الجامعي.

جدول (١٢) يبين رأي أفراد العينة حول وظيفة المحتوى

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١	يلبي المتطلبات الأساسية للتخصص وتطوراته الأكاديمية والمهنية.	ك	٢٤	٧	١	٠	٠	٤.٧٢	٠.٥٢٣	٢	عالية جداً
		%	٧٥	٢١.٩	٣.١	٠					
٢	يبرز التطبيقات الثقافية والحياتية للمفاهيم والمبادئ المتعلمة.	ك	٢٤	٥	٢	١	٠	٤.٦٢	٠.٧٥١	٣	عالية جداً
		%	٧٥	١٥.٦	٦.٣	٣.١					
٣	أن يربط بين الطلاب وقضايا المجتمع المحلي المحيط بهم.	ك	٢٣	٦	٢	١	٠	٤.٥٩	٠.٧٥٦	٥	عالية جداً
		%	٧١.٩	١٨.٨	٦.٣	٣.١					
٤	يتناول بعض المشكلات المعاصرة ذات العلاقة بحياة الطلاب.	ك	٢٢	٨	١	١	٠	٤.٥٩	٠.٧١٢	٤	عالية جداً
		%	٦٨.٨	٢٥	٣.١	٣.١					
٥	يضيف الكتاب خبرات جديدة عند المتعلمين.	ك	٢٤	٨	٠	٠	٠	٤.٧٥	٠.٤٤٠	١	عالية جداً
		%	٧٥	٢٥	٠	٠					

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.٦٥ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٥٣٣	
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط					

٣) المادة العلمية للمحتوى

يبين الجدول (١٣) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند المادة العلمية للمحتوى التابع لمحور عناصر المحتوى عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٧٥). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة التي تنص على أن تنسج المادة العلمية للمحتوى بالدقة العلمية على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٩١). في حين حصلت العبارة التي تنص على أن تنسج المادة العلمية للمحتوى مع المقررات الدراسية الأخرى ذات الصلة على أقل متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٤٧). وتمثل هذه العبارات الثمان معايير جودة المادة العلمية لمحتوى الكتاب الجامعي.

جدول (١٣) يبين رأي أفراد العينة حول المادة العلمية للمحتوى

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.٧٥ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٣٦٨			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط							
١	تنسج بالدقة العلمية.	ك	٢٩	٣	٠	٠	٤.٩١	٠.٢٩٦	١	عالية جداً
		%	٩٠.٦	٩.٤	٠	٠				
٢	تتصف بالعمق والشمول.	ك	٢٨	٢	٢	٠	٤.٨١	٠.٥٣٥	٤	عالية جداً
		%	٨٧.٤	٦.٣	٦.٣	٠				
٣	تجاري التغيرات والمستجدات في مجال التخصص.	ك	٢٥	٧	٠	٠	٤.٧٨	٠.٤٢٠	٥	عالية جداً
		%	٧٨.١	٢١.٩	٠	٠				
٤	تنسج مع المقررات الدراسية الأخرى ذات الصلة.	ك	٢١	٧	٢	٢	٤.٤٧	٠.٨٧٩	٨	عالية جداً
		%	٦٥.٤	٢١.٩	٦.٣	٦.٣				
٥	تتوافق مع السياسة التعليمية.	ك	٢٥	٥	٢	٠	٤.٧٢	٠.٥٨١	٦م	عالية جداً
		%	٧٨.١	١٥.٦	٦.٣	٠				
٦	تتوافق مع ثقافة المجتمع.	ك	٢٥	٥	٢	٠	٤.٧٢	٠.٥٨١	٦م	عالية جداً
		%	٧٨.١	١٥.٦	٦.٣	٠				
٧	ترتبط بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	ك	٢٦	٦	٠	٠	٤.٨١	٠.٣٩٧	٢	عالية جداً
		%	٨١.٢	١٨.٨	٠	٠				
٨	توثق المعلومات الواردة بدقة وأمانة.	ك	٢٧	٤	١	٠	٤.٨١	٠.٤٧١	٣	عالية جداً
		%	٨٤.٤	١٢.٥	٣.١	٠				

عرض المادة العلمية للمحتوى

يبين الجدول (١٤) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند عرض المادة العلمية للمحتوى التابع لمحور محتوى الكتاب عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٦٦). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة التي تنص على أن يتسج عرض المادة العلمية للمحتوى بالموضوعية والحياد في طرح المادة العلمية على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٨٤). في حين حصلت العبارة التي تنص على أن يكثر عرض المادة العلمية للمحتوى من الأمثلة المحلولة التي تساعد المتعلم على فهم المادة على أقل متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٤١). وتمثل هذه العبارات الثمان معايير جودة عرض المادة العلمية لمحتوى الكتاب الجامعي.

جدول (١٤) يبين رأي أفراد العينة حول عرض المادة العلمية للمحتوى

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.٧٥ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٣٦٨			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط							
١	يتسج بالموضوعية والحياد في طرح المادة العلمية.	ك	٢٧	٥	٠	٠	٤.٨٤	٠.٣٦٩	١	عالية جداً
		%	٨٤.٤	١٥.٦	٠	٠				

م	العبارة	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢	يراعي التدرج والتتابع المنطقي.	ك	٢٥	٦	١	٠	٠.٥٠٨	٢	عالية جداً
		%	٧٨.١	١٨.٨	٣.١	٠			
٣	يربط بين المادة العلمية وخبرات الطلاب السابقة.	ك	٢٤	٥	٣	٠	٠.٦٥٣	٦	عالية جداً
		%	٧٥	١٥.٦	٩.٤	٠			
٤	يقدم أمثلة وشواهد مناسبة.	ك	٢٣	٧	٢	٠	٠.٦٠٢	٥	عالية جداً
		%	٧١.٩	٢١.٩	٦.٢	٠			
٥	يتضمن مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة.	ك	٢٥	٥	٢	٠	٠.٥٨١	٣	عالية جداً
		%	٧٨.١	١٥.٦	٦.٣	٠			
٦	يكون به قدر من التفاعل مع الطالب أثناء العرض (وضع أسئلة يحاول الطالب الإجابة عليها).	ك	٢٢	٨	٢	٠	٠.٦٠٩	٧	عالية جداً
		%	٦٨.٨	٢٥	٦.٢	٠			
٧	يكثر من المواقف التي تحفز الطلبة على الاستنتاج والتفكير.	ك	٢٤	٦	٢	٠	٠.٥٩٢	٤	عالية جداً
		%	٧٥	١٨.٨	٦.٢	٠			
٨	يكثر من الأمثلة المحلولة التي تساعد المتعلم على فهم المادة.	ك	١٨	١٠	٣	١	٠.٧٩٨	٨	عالية جداً
		%	٥٦.٢	٣١.٣	٩.٤	٣.١			

المتوسط الحسابي العام = ٤.٦٦ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٤٩١

ب. الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة

يبين الجدول (١٥) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة التابع لمحور عناصر المحتوى عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٦٤). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة التي تنص على أن تتسم الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة بالدقة والوضوح على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٧٨). في حين حصلت العبارة التي تنص على أن ترتبط الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة في الكتاب على أقل متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٥٦). وتمثل هذه العبارات الخمس معايير جودة الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة في عناصر محتوى الكتاب الجامعي.

جدول (١٥) يبين رأي أفراد العينة حول الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة

م	العبارة	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	يحتوي الكتاب على الرسوم والجدول والصور والأشكال التوضيحية والرسوم البيانية المناسبة.	ك	٢٢	٨	١	١	٠.٧١٢	٤	عالية جداً
		%	٦٨.٨	٢٥	٣.١	٠			
٢	ترتبط بالأهداف التعليمية للدرس.	ك	٢٣	٧	٠	١	٠.٩١٤	٥	عالية جداً
		%	٧١.٩	٢١.٩	٠	٣.١			
٣	ترتبط بالنص ارتباطاً وثيقاً.	ك	٢٣	٦	٣	٠	٠.٦٦٠	٣	عالية جداً
		%	٧١.٩	١٨.٨	٩.٣	٠			
٤	متنوعة بتنوع الأفكار المطروحة.	ك	٢٢	٩	١	٠	٠.٥٤٥	٢	عالية جداً
		%	٦٨.٨	٢٨.١	٣.١	٠			
٥	تتسم بالدقة والوضوح.	ك	٢٥	٧	٠	٠	٠.٤٢٠	١	عالية جداً
		%	٧٨.١	٢١.٩	٠	٠			

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.٦٤ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٥٣٢	
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط					

ج. الأنشطة التعليمية

جدول (١٦) يبين رأي أفراد العينة حول الأنشطة

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.٦٠ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٦٩٣		
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط						
١	ترتبط بالأهداف الإجرائية للباب.	٠.٧٨ ٧	٤.٦٦	٢٥	١٥.٦	٠	٢	٠	٠
				٧٨.١	١٥.٦	٠	٦.٣	٠	٠
				%					
٢	ترتبط بمحتوى الكتاب.	٠.٦٤ ٤	٤.٦٩	٢٤	٢١.٩	٠	١	٠	٠
				٧٥	٢١.٩	٠	٣.١	٠	٠
				%					
٣	تنوع لتغطي مستويات التعلم الأساسية (ملاحظة، تجريب، تفسير، تنقيح).	٠.٧٠ ٧	٤.٦٢	٢٣	٢١.٩	٠	١	٠	٠
				٧١.٩	٢١.٩	٠	٣.١	٠	٠
				%					
٤	تحتوي على بدائل متنوعة (قراءة، مشاهدة، تطبيق عملي).	٠.٨٤ ٢	٤.٤٧	٢٠	٢٨.١	٠	٢	٠	٠
				٦٢.٥	٢٨.١	٠	٦.٣	٠	٠
				%					
٥	تعزز روح العمل الجماعي لدى الطلاب.	٠.٨٤ ٢	٤.٥٣	٢٢	٢١.٩	٠	٢	٠	٠
				٦٨.٨	٢١.٩	٠	٦.٢	٠	٠
				%					
٦	تشجع الطلاب على أسلوب التعلم الذاتي.	٠.٧٩ ٨	٤.٥٩	٢٣	٢١.٩	٠	٢	٠	٠
				٧١.٩	٢١.٩	٠	٦.٢	٠	٠
				%					
٧	تكسب الطالب مهارات متنوعة.	٠.٧٠ ١	٤.٦٦	٢٤	١٨.٨	٠	١	٠	٠
				٧٥	١٨.٨	٠	٣.١	٠	٠
				%					
٨	تثير دافعية الطالب للبحث والاطلاع.	٠.٨٣ ٣	٤.٦٢	٢٤	١٨.٨	١	٠	٠	٠
				٧٥	١٨.٨	١	٠	٠	٠
				%					

يبين الجدول (١٦) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند الأنشطة التعليمية التابع لمحور عناصر المحتوى عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٦٠). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً. حصلت العبارة التي تنص على أن ترتبط الأنشطة التعليمية بمحتوى الكتاب على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٦٩). في حين حصلت العبارة التي تنص على تحتوي الأنشطة التعليمية على بدائل متنوعة على أقل متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٤٧). وتمثل هذه العبارات الثمان معايير جودة الأنشطة التعليمية في عناصر محتوى الكتاب الجامعي.

د. التقويم

يبين الجدول (١٧) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند التقويم التابع لمحور عناصر محتوى الكتاب عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٤٣). كما يتبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً ما عدا العبارة التي تنص على أن يتضمن الكتاب تدريبات تقويمية شاملة نهاية الكتاب، حصلت على درجة موافقة عالية ومتوسط حسابي بلغ (٤.١٦). حصلت العبارة التي تنص على أن تساعد تدريبات التقويم الطلاب على استيعاب مادة الكتاب. على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٥٩). في حين حصلت العبارة التي تنص على أن يوفر الكتاب إجابات لأسئلة التقويم الذاتي على أقل متوسط حسابي بين جميع العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية جداً، بلغ (٤.٣١). وتمثل العبارات الإحدى عشرة التي حصلت على درجة موافقة عالية جداً معايير جودة التقويم في عناصر محتوى الكتاب الجامعي.

جدول (١٧) يبين رأي أفراد العينة حول التقييم

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	ترتبط التدريبات التقييمية بالاهداف الإجرائية لكل باب.	٢٢	٧	٢	٠	١	٤.٥٣	٠.٨٧٩	٣م	عالية جداً
		٦٨.٨	٢١.٩	٦.٢	٠	٣.١				
٢	يشمل الكتاب تدريبات تقييم تمهيدية لقياس وتقييم التعلم القبلي.	١٩	٨	٣	٢	٠	٤.٣٨	٠.٩٠٧	١٠	عالية جداً
		٥٩.٤	٢٥	٩.٤	٦.٢	٠				
٣	يتضمن الكتاب تدريبات تقييم بنائية تنفذ أثناء التعلم.	٢١	٧	٣	١	٠	٤.٥٠	٠.٨٠٣	٥	عالية جداً
		٦٥.٦	٢١.٩	٩.٤	٣.١	٠				
٤	ينتهي كل باب من ابواب الكتاب بمجموعة من التدريبات التقييمية.	١٩	٨	٤	١	٠	٤.٤١	٠.٨٣٧	٧م	عالية جداً
		٥٩.٤	٢٥	١٢.٥	٣.١	٠				
٥	يتضمن الكتاب تدريبات تقييمية شاملة نهاية الكتاب.	١٨	٥	٦	٢	١	٤.١٦	١.١٣	١٢	عالية جداً
		٥٦.٣	١٥.٦	١٨.٨	٦.٢	٣.١				
٦	تتنوع التدريبات في انماطها (مقالي- موضوعي- تطبيقي عملي - تقييم ذاتي).	٢٢	٦	٣	١	٠	٤.٥٣	٠.٨٠٣	٢	عالية جداً
		٦٨.٧	١٨.٨	٩.٤	٣.١	٠				
٧	تسهم التدريبات في تدريب الطلاب على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.	٢٢	٦	٢	٢	٠	٤.٥٠	٠.٨٨٠	٦	عالية جداً
		٦٨.٨	١٨.٨	٦.٢	٦.٢	٠				
٨	تساعد الطلاب في تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة المختلفة.	٢٣	٥	٢	٢	٠	٤.٥٣	٠.٨٧٩	٣م	عالية جداً
		٧١.٨	١٥.٦	٦.٣	٦.٣	٠				
٩	تساعد الطلاب على استيعاب مادة الكتاب.	٢٢	٨	١	١	٠	٤.٥٩	٠.٧١٢	١	عالية جداً
		٦٨.٨	٢٥	٣.١	٣.١	٠				
١٠	يتضمن الكتاب أسئلة وتدرجات متقدمة تناسب قدرات المتفوقين واهتماماتهم.	١٧	١٢	١	٢	٠	٤.٣٨	٠.٨٣٣	٩	عالية جداً
		٥٣.١	٣٧.٥	٣.١	٦.٣	٠				
١١	يوفر الكتاب أسئلة للتقييم الذاتي.	١٨	١١	١	٢	٠	٤.٤١	٠.٨٣٧	٧م	عالية جداً
		٥٦.٣	٣٤.٤	٣.١	٦.٢	٠				
١٢	يوفر الكتاب إجابات لأسئلة التقييم الذاتي.	١٨	١٠	١	٢	١	٤.٣١	١.٠٣	١١	عالية جداً
		٥٦.٣	٣١.٣	٣.١	٦.٢	٣.١				

المتوسط الحسابي العام = ٤.٤٣ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٧٢١

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي الجيد؟
 للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول مجال مواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي الجيد للمحاور التالية:
 ١. لغة الكتاب

جدول (١٨) يبين رأي أفراد العينة حول لغة الكتاب

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.	٢٥	٥	٢	٠	٠	٤.٧٢	٠.٥٨١	٥	عالية جداً
		٧٨.١	١٥.٦	٦.٣	٠	٠				
٢	يخلو الكتاب من التكرار والحشو.	٢٤	٤	٣	١	٠	٤.٥٩	٠.٧٩٨	٦	عالية جداً
		٧٥	١٢.٥	٩.٤	٣.١	٠				
٣	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية.	٢٨	٢	١	١	٠	٤.٧٨	٠.٦٥٩	٤	عالية جداً
		٨٧.٥	٦.٣	٣.١	٣.١	٠				
٤	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية.	٣٠	٢	٠	٠	٠	٤.٩٤	٠.٢٤٦	١	عالية جداً
		٩٣.٨	٦.٢	٠	٠	٠				

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي العام = ٤.٥٤ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٥١١	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق					
٥	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية.	ك	٢٩	١	١	١	٤.٨١	٠.٦٤٤	٣	عالية جداً	
		%	٩٠.٧	٣.١	٣.١	٣.١					
٦	يلتزم الكتاب بعلامات الترقيم.	ك	٢٩	٣	٠	٠	٤.٩١	٠.٢٩٦	٢	عالية جداً	
		%	٩٠.٦	٩.٤	٠	٠					
٧	الجمل قصيرة بسيطة التركيب.	ك	٢٢	٧	١	٢	٤.٥٣	٠.٨٤٢	٧	عالية جداً	
		%	٦٨.٨	٢١.٩	٣.١	٦.٢					
٨	لا تزيد الجملة عن عشر كلمات.	ك	٢٠	٦	٢	٤	٤.٣١	١.٠٦	٨م	عالية جداً	
		%	٦٢.٥	١٨.٨	٦.٢	١٢.٥					
٩	تصاغ الجمل في لغة المخاطب.	ك	١٦	٨	٤	٣	٤.٠٩	١.١٤	١٠	عالية جداً	
		%	٥٠	٢٥	١٢.٥	٩.٤					
١٠	تصاغ الجمل في فقرات قصيرة.	ك	٢٠	٥	٥	١	٤.٣١	١.٠٦	٨م	عالية جداً	
		%	٦٢.٦	١٥.٦	١٥.٦	٣.١					
١١	لا تزيد الفقرة على (٧٠) كلمة.	ك	١٥	٩	٤	٣	٤	١.٢٧	١١	عالية جداً	
		%	٤٦.٩	٢٨.١	١٢.٥	٣.١					

يبين الجدول (١٨) أن درجة موافقة أفراد العينة على بند لغة الكتاب عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٥٤) كما يبين أن جميع عبارات هذا البند حصلت على درجة موافقة عالية جداً ما عدا عبارتين هما: العبارة التي تنص على أن تصاغ الجمل في لغة المخاطب حيث حصلت على درجة موافقة عالية ومتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩)، والعبارة التي تنص على ألا تزيد الفقرة عن (٧٠) كلمة، حيث حصلت على درجة موافقة عالية ومتوسط حسابي بلغ (٤)، وحصلت العبارة التي تنص على أن يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية على أعلى متوسط حسابي بين جميع العبارات بلغ (٤.٩٤). وتمثل العبارات التسع التي حصلت على درجة موافقة عالية جداً معايير جودة لغة الكتاب.

٢. تنسيق الصفحات

جدول (١٩) يبين رأي أفراد العينة حول تنسيق الصفحات

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق				
١	الطباعة واضحة ونظيفة.	ك	٣٠	١	١	٠	٤.٩١	٠.٣٩	١	عالية جداً
		%	٩٣.٨	٣.١	٣.١	٠				
٢	مقاس صفحات الكتاب A4 (٢١ سم * ٢٩.٧ سم).	ك	١٩	٨	٢	٢	٤.٢٨	١.١٤	١٠	عالية جداً
		%	٥٩.٣	٢٥	٦.٣	٦.٣				
٣	تتم الطباعة على ورق وزن ٧٠ جرام.	ك	١٧	١٠	٣	٢	٤.٢٥	١.٠٧	١٢	عالية جداً
		%	٥٣.١	٣١.٣	٩.٤	٦.٢				
٤	تتم الطباعة على ورق أبيض معتم.	ك	١٦	٧	٧	٠	٤.١٦	٠.٩٨	١٤	عالية جداً
		%	٥٠	٢١.٩	٢١.٩	٦.٢				
٥	عدد صفحات الكتاب لا تزيد عن ٥٠٠ صفحة.	ك	٢٠	٨	٤	٠	٤.٥٠	٠.٧١	٣	عالية جداً
		%	٦٢.٥	٢٥	١٢.٥	٠				
٦	يرتبط عدد صفحات الكتاب بعدد الساعات المعتمدة للمقرر بموجب ٤٠-٥٠ صفحة لكل ساعة معتمدة نظرية.	ك	١٦	٥	٤	١	٣.٩١	١.٣٠	١٥	عالية جداً
		%	٥٠	١٥.٦	١٢.٥	٣.١				
٧	حجم حروف الطباعة ١٤-١٨.	ك	١٨	١٠	٤	٠	٤.٤٤	٠.٧١	٤	عالية جداً
		%	٥٦.٢	٣١.٣	١٢.٥	٠				
٨	نوع الخط Traditional Arabic.	ك	١٤	١١	٦	٠	٤.١٩	٠.٨٥	١٣	عالية جداً
		%	٤٣.٧	٣٤.٤	١٨.٨	٠				
٩	المسافة بين السطور ١.٢	ك	١٦	١٠	٦	٠	٤.٣١	٠.٧٨	٦	عالية جداً
		%	٥٠	٣١.٢	١٨.٨	٠				

م	العبارة	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	المتوسط	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١٠	طول السطر بين ١٠.٥ - ١١.٥ سم.	١٦	١١	٤	١	٠	٤.٣١	٧م	عالية جداً	
		٥٠	٣٤.٤	١٢.٥	٣.١	٠				
١١	عدد الاسطر متساويا في جميع الصفحات.	١٦	١٠	٥	١	٠	٤.٢٨	٩	عالية جداً	
		٥٠	٣١.٣	١٥.٦	٣.١	٠				
١٢	يتراوح عدد الاسطر بين ٢٣-٢٥ سطر في كل صفحة.	١٥	١٠	٧	٠	٠	٤.٢٥	١١	عالية جداً	
		٤٦.٨	٣١.٣	٢١.٩	٠	٠				
١٣	مسافة الهوامش من اعلى واسفل الصفحة والطرف الخارجي ٢سم.	١٦	١١	٤	١	٠	٤.٣١	٧م	عالية جداً	
		٥٠	٣٤.٤	١٢.٥	٣.١	٠				
١٤	مسافة الهوامش من جهة التغليف ٣سم.	٢٠	١٠	٢	٠	٠	٤.٥٦	٢	عالية جداً	
		٦٢.٥	٣١.٣	٦.٢	٠	٠				
١٥	توضع ارقام الصفحات في تقاطع الهامش السفلي والهامش الخارجي.	١٧	١١	٤	٠	٠	٤.٤١	٥	عالية جداً	
		٥٣.١	٣٤.٤	١٢.٥	٠	٠				

المتوسط الحسابي العام = ٤.٣٣ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٦٢٤

يبين الجدول (١٩) أن درجة موافقة أفراد العينة على محور تنسيق الصفحات التابع لمجال الإخراج الفني للكتاب الجامعي عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٣٣). كما يتبين أن اثنتي عشرة عبارة في هذا المحور حصلت على درجة موافقة عالية جداً، كان أعلاها متوسط حسابي العبارة التي تنص على أن تكون الطباعة واضحة ونظيفة بلغ (٤.٩١)، وأقلها متوسط حسابي كان (٤.٢٥) وحصلت عليه العبارة الخاصة بأن تتم الطباعة على ورق وزن ٧٠ جرام. بينما حصلت ثلاث عبارات في هذا المحور على درجة موافقة عالية، هي: أن يستخدم نوع الخط Traditional Arabic، وأن تتم الطباعة على ورق أبيض معتم، والعبارة التي تنص على أن يرتبط عدد صفحات الكتاب بعدد الساعات المعتمدة للمقرر بموجب ٤٠-٥٠ صفحة لكل ساعة معتمدة نظرية. وتمثل العبارات الاثنتي عشرة التي حصلت على درجة موافقة عالية جداً معايير جودة تنسيق صفحات الكتاب الجامعي.

٣. الفهارس والملاحق

يبين الجدول (٢٠) أن درجة موافقة أفراد العينة على محور الفهارس والملاحق التابع لمجال الإخراج الفني للكتاب الجامعي عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٧١). كما يتبين أن جميع العبارات في هذا المحور حصلت على درجة موافقة عالية جداً، كان أعلاها متوسط حسابي العبارة التي تنص على يتضمن قائمة بالمراجع والمصادر المستخدمة، بلغ (٤.٨٤)، وأقلها متوسط حسابي كان (٤.٥٩) وحصلت عليه العبارة الخاصة بأن توجد قائمة بالمصطلحات والمفاهيم وتعريفها. وتمثل العبارات جميعها معايير جودة فهارس وملاحق الكتاب الجامعي.

جدول (٢٠) يبين رأي أفراد العينة حول الفهارس والملاحق

م	العبارة	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	المتوسط	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	يحتوي على فهرس بالمحتويات ويشير إلى صفحاتها.	٢٥	٦	١	٠	٠	٤.٧٥	٣	عالية جداً	
		٧٨.١	١٨.٨	٣.١	٠	٠				
٢	يغطي فهرس الكتاب جميع المواضيع التي أحتواها.	٢٦	٥	١	٠	٠	٤.٧٨	٢	عالية جداً	
		٨١.٣	١٥.٦	٣.١	٠	٠				
٣	يتضمن فهرس للأشكال والجدول والصور والخرائط المدرجة في متنه.	٢٦	٤	١	١	٠	٤.٧٢	٤	عالية جداً	
		٨١.٣	١٢.٥	٣.١	٣.١	٠				
٤	يتضمن قائمة بملحقاته.	٢٤	٦	١	١	٠	٤.٦٦	٥	عالية جداً	
		٧٥	١٨.٨	٣.١	٣.١	٠				

درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					العبرة	م	
				موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
عالية جداً	١	٠.٣٦٩	٤.٨٤	٠	٠	٠	٥	٢٧	ك	يتضمن قائمة بالمراجع والمصادر المستخدمة.	٥
				٠	٠	٠	١٥.٦	٨٤.٤	%		
عالية جداً	٧	٠.٩١١	٤.٥٩	٠	٣	٠	٤	٢٥	ك	توجد قائمة بالمصطلحات والمفاهيم وتعرفها.	٦
				٠	٩.٤	٠	١٢.٥	٧٨.١	%		
عالية جداً	٦	٠.٧٨٧	٤.٦٦	٠	٢	٠	٥	٢٥	ك	يشمل الكتاب على قائمة بالمصطلحات الأجنبية.	٧
				٠	٦.٣	٠	١٥.٦	٧٨.١	%		

المتوسط الحسابي العام = ٤.٧١ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٥٠٤

ملخص النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى الوصول إلى قائمة معايير جودة الكتاب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تخصص المناهج وطرق التدريس بكلية التربية التابعة لجامعة شقراء، وكشفت النتائج عن قائمة المعايير التالية:

أولاً: المواصفات والمعايير التربوية للكتاب الجامعي الجيد:

١. غلاف الكتاب:

- يعبر تصميم الغلاف الخارجي عن محتوى المادة.
- يعكس عنوان الكتاب مضمونه.
- تدون سنة التأليف على صفحة الغلاف.
- تدون بيانات النشر (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر) على صفحة الغلاف.
- يتصف الغلاف الخارجي بالجودة والمتانة.
- تدون أسماء المؤلفين والمترجمين والمدققين على صفحة الغلاف.
- يلي صفحة الغلاف صفحة العنوان.
- تحوي صفحة العنوان عنوان الكتاب كاملاً واسم المؤلف والطبعة (إن لم تكن الطبعة الأولى)، وبيانات النشر (مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر).

٢. مقدمة الكتاب:

- المقدمة مصوغة بلغة واضحة تخاطب الطالب الجامعي.
- تعرّف المقدمة بأهمية الكتاب.
- تعطي المقدمة فكرة موجزة عن محتويات الكتاب.
- تشرح المقدمة أهداف تدريس الكتاب.
- تعرّف المقدمة بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرض محتواه.
- تعطي المقدمة إرشادات توجه المتعلم للاستفادة من الكتاب.

٣. أبواب الكتاب

أ. تنسيق الأبواب

- يقسم الكتاب إلى أبواب وفصول ودروس.
- الأبواب متسلسلة ومتراصة بصورة منطقية.
- تتابع أبواب الكتاب على نسق واحد في الشكل والصورة.
- توجد فواصل بين أبواب الكتاب.
- يراعى كتابة عنوان الباب بينظ كبير.
- يبدأ الباب بصفحة تحتوي عناوين رئيسة وعناوين فرعية لكل موضوع من موضوعاته.

ب. تنسيق الفصول

- يعالج كل فصل خبرة تعليمية محددة.
- لا يتعرض ملخص الفصل لمعلومات لم ترد في الوحدة أو الموضوع.
- أن يقتصر الملخص على النقاط الرئيسية الواردة في الوحدة.
- يوجد نهاية كل فصل المصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها.
- يشمل الفصل قائمة بالمراجع ومصادر التعلم الأخرى التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة.
- يتضمن الفصل أسئلة مفتوحة في نهايته.
- حجم فصول الكتاب متوازنة.

ج. تنسيق الدروس

- يكون لكل درس عناوين رئيسة بارزة وعنوان فرعية.
- يميز العناوين عن بعضها بعض بـ (أولاً، ثانياً، ثالثاً) و (١، ٢، ٣) و (أ، ب، ج).
- تكون العناوين بخطوط كبيرة ومرتجة حسب الأهمية.
- يراعى التنظيم في عرض النقاط المهمة.
- يبدأ كل درس بأهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.

ثانياً: المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى للكتاب الجامعي الجيد
١. المحتوى:

أ. مضمون المحتوى

- يتلاءم مضمون المحتوى مع عناصر توصيف المقرر.
- يحقق المحتوى الأهداف الموضوعية لتوصيف المقرر.
- تغطي موضوعات المحتوى مفردات المقرر.
- يلبي المحتوى متطلبات الجامعة والكلية.
- يتناسب المحتوى مع الساعات المحددة للمقرر.

ب. وظيفية المحتوى

- يلبي المحتوى المتطلبات الأساسية للتخصص وتطوراته الأكاديمية والمهنية.
- يبرز المحتوى التطبيقات الثقافية والحياتية للمفاهيم والمبادئ المتعلمة.
- يربط المحتوى بين الطلاب وقضايا المجتمع المحلي المحيط بهم.
- يتناول بعض المشكلات المعاصرة ذات العلاقة بحياة الطلاب.
- يضيف المحتوى خبرات جديدة عند المتعلمين.

ج. المادة العلمية للمحتوى

- تنتم المادة العلمية للمحتوى بالدقة العلمية.
- تنصف المادة العلمية للمحتوى بالعمق والشمول.
- تجاري المادة العلمية للمحتوى التغيرات والمستجدات في مجال التخصص.
- تنسجم المادة العلمية للمحتوى مع المقررات الدراسية الأخرى ذات الصلة.
- تتوافق المادة العلمية للمحتوى مع السياسة التعليمية.
- تتوافق المادة العلمية للمحتوى مع ثقافة المجتمع.
- تربط المادة العلمية للمحتوى بين الجوانب النظرية والتطبيقية.
- توثق المادة العلمية للمحتوى المعلومات الواردة بدقة وأمانة.

د. عرض المادة العلمية للمحتوى

- يتسم المحتوى بالموضوعية والحياد في طرح المادة العلمية.
- يراعي المحتوى التدرج والتتابع المنطقي في عرض المادة العلمية.
- يربط المحتوى بين المادة العلمية وخبرات الطلاب السابقة.

- يقدم المحتوى أمثلة وشواهد مناسبة.
 - يتضمن المحتوى مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة.
 - يكون بالمحتوى قدر من التفاعل مع الطالب أثناء العرض (وضع أسئلة يحاول الطالب الإجابة عليها).
 - يكثر المحتوى من المواقف التي تحفز الطلبة على الاستنتاج والتفكير.
 - يكثر المحتوى من الأمثلة المحلولة التي تساعد المتعلم على فهم المادة.
٢. الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة

- يحتوي الكتاب على الرسوم والجداول والصور والأشكال التوضيحية والرسوم البيانية المناسبة.
 - ترتبط الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة بالأهداف التعليمية للدرس.
 - ترتبط الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة بالنص ارتباطا وثيقا.
 - الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة متنوعة بتنوع الأفكار المطروحة.
 - تنسم الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة بالدقة والوضوح.
٣. الأنشطة التعليمية

- ترتبط الأنشطة التعليمية بمحتوى الكتاب.
- ترتبط الأنشطة التعليمية بالأهداف الإجرائية لأبواب الكتاب.
- تتنوع الأنشطة التعليمية لتغطي مستويات عمليات التعلم الأساسية (ملاحظة، تجريب، تفسير، تنبؤ).
- تحتوي الأنشطة التعليمية على بدائل متنوعة (قراءة، مشاهدة، تطبيق عملي).
- تعزز الأنشطة التعليمية روح العمل الجماعي لدى الطلاب.
- تشجع الأنشطة التعليمية الطلاب على أسلوب التعلم الذاتي.
- تكسب الأنشطة التعليمية الطالب مهارات متنوعة.
- تثير الأنشطة التعليمية دافعية الطالب للبحث والاطلاع.

٤. التقويم

- ترتبط التدريبات التقويمية بالأهداف الإجرائية لكل باب.
- يشمل الكتاب تدريبات تقويم تمهيدية لقياس وتقويم التعلم القبلي.
- يتضمن الكتاب تدريبات تقويم بنائية تنفذ أثناء التعلم.
- ينتهي كل باب من أبواب الكتاب بمجموعة من التدريبات التقويمية.
- تتنوع التدريبات في أنماطها (مقالي-موضوعي- تطبيقي عملي - تقويم ذاتي).
- تسهم التدريبات في تدريب الطلاب على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.
- تساعد الطلاب في تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة المختلفة.
- تساعد الطلاب على استيعاب مادة الكتاب.
- يتضمن الكتاب أسئلة وتدريبات متقدمة تناسب قدرات المتفوقين واهتماماتهم.
- يوفر الكتاب أسئلة للتقويم الذاتي

ثالثاً: مواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي الجيد

١. لغة الكتاب:

- تنسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.
- يخلو الكتاب من التكرار والحشو.
- يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية، والاملائية، والمطبعية.
- يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية.
- الجمل قصيرة بسيطة التركيب.
- يلتزم الكتاب بعلامات الترقيم.
- لا تزيد الجملة عن عشر كلمات.
- تصاغ الجمل في فقرات قصيرة.

٢. تنسيق الصفحات

- الطباعة واضحة ونظيفة.
- مقاس صفحات الكتاب A4 (٢١ سم * ٢٩.٧ سم).
- تتم الطباعة على ورق وزن ٧٠ جرام.
- عدد صفحات الكتاب لا تزيد عن ٥٠٠ صفحة.
- حجم حروف الطباعة ١٤ - ١٨.
- المسافة بين السطور ١.٢.
- طول السطر بين ١٠.٥ - ١١.٥ سم.
- عدد الأسطر متساويا في جميع الصفحات.
- يتراوح عدد الأسطر بين ٢٣-٢٥ سطر في كل صفحة.
- مسافة الهوامش من أعلى وأسفل الصفحة والطرف الخارجي ٢ سم.
- مسافة الهوامش من جهة التغليف ٣ سم.
- توضع أرقام الصفحات في تقاطع الهامش السفلي والهامش الخارجي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. تقديم المعايير التي توصلت إليها الدراسة إلى إدارة الجامعة لغرض إقرارها وتعميمها إما بكتيبات أو أدلة ضمان جودة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وعلى الجهات المسؤولة عن تقييم الكتب الجامعية المؤلفة حديثاً في كافة الأقسام والكليات.
 ٢. تخصيص جائزة سنوية لأفضل كتاب جامعي تتوفر فيه معايير جودة الكتاب الجامعي تم تأليفه في مختلف التخصصات من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
 ٣. نشر ثقافة جودة الكتاب الجامعي من خلال عقد ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس.
- مقترحات الدراسة
- تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:
١. إجراء دراسات تقييمية للكتب الجامعية المعتمدة في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي بقصد الكشف عن واقعها الحالي، وتطوير الكتب والارتقاء بمستوى جودتها.
 ٢. إجراء دراسة لاقتراح بطاقة تقدير جودة الكتاب الجامعي بالاعتماد على المعايير التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
 ٣. إجراء دراسة للتعرف على متطلبات ضمان جودة الكتاب الجامعي بالجامعات السعودية.

المراجع

١. إبراهيم، لمياء محمد. (٢٠١٤). تحليل مقرر المناهج في التربية الرياضية للفرقة الثالثة من وجهة نظر كل من الطالبة وعضو هيئة التدريس في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي: دراسة تقييمية. *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية- مصر*، (٧١)، ٤١١-٤٦٤.
٢. الإيراني، أروى يحيى عبدالرحمن؛ والكسبي، إبراهيم عبدالملك حسين (٢٠١٥، مارس). *الكتاب الجامعي المنهجي - معايير واعتماد دراسة حالة " كتب كليات الحاسوب وتقنية المعلومات في اليمن"*. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي IACQA- 2015، بجامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
٣. الباس، أسما جرجس (١٩٩٦). *الكتاب الجامعي بين الواقع والطموح: دراسة تحليلية نقدية لكتب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية: مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية) - سوريا، ١٨ (١٠)، ٥٩-٧٢.*
٤. أحمد، فائق فاضل؛ وخلف، سناء حسين (٢٠١٤). *بناء أداة لمعايير جودة كتب الرياضيات في المرحلة الابتدائية. مجلة الفتح*، ١٠ (٦٠)، ١٤٨-١٧١.
٥. أنيس، إبراهيم (١٩٨٢). *المعجم الوسيط*، ط٥، ج٢، ٢، بيروت: دار إحياء التراث العرب.
٦. بن سلمة، منصور؛ والحارثي، إبراهيم (٢٠٠٥). *المرشد في تأليف الكتاب المدرسي وموصفاته*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٧. بهاء الدين، هاني محمد (٢٠١٧). *تطوير التعليم الجامعي التحديات الراهنة وأزمة التحول*. برلين: المركز الديمقراطي العربي للنشر.
٨. بوتشيش، إبراهيم القادري (٢٠١٥، نوفمبر). *التميز في تأليف الكتاب الجامعي مراجعات ومقترحات*. بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث: تأصيل المناهج، بجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، الخرطوم، السودان. تم الاسترجاع من موقع
٩. <http://hdl.handle.net/123456789/225>

١٠. البيك، محمود (٢٠٠٤، يونيو). *معايير النوعية في إعداد مقررات الرياضيات في جامعة القدس المفتوحة*. دراسة مقدمة إلى مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، بجامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين. تم الاسترجاع من موقع <http://homePage/arabic/qualityDepartment/qualityConference/papaers/session5/albaik.htm>
١١. النل، وائل عبدالرحمن؛ والمستريحي، محمود محي الدين (٢٠١٢). *درجة مراعاة معايير جودة اختيار الكتاب الجامعي في كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية*. مجلة مؤتمة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٧ (٢)، ٤١٨-٣٧٩.
١٢. التونسي، نبيلة طاهر علي؛ وحاجي، خديجة محمد عمر (٢٠١٨). *مستوى جودة كتاب النحو من منظور منهجية تأليف الكتاب المدرسي، وعلاقته بتحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي (دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية)*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) (٩٩)، ٤٥-٢٣.
١٣. الجلي، سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٧). *معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية*. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٤)، ٣٠٧-٢٧٧.
١٤. الجهني، عوض بن زريان (٢٠١٥). *تقويم كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة*. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠ (٣)، ٣٤٨-٣٢٩.
١٥. حجازي، حسنية إبراهيم (٢٠٠٥). *تقويم كتاب تمرير البالغين لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض من وجهة نظر المدرسين (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين)*. تم الاسترجاع من موقع <https://library.iugaza.edu.ps/thesis/64975.pdf>
١٦. حمود، مصعب (١٤٤٠هـ، جمادى الأولى). *معايير جودة الكتاب الجامعي، مقرر مصطلح الحديث نموذجاً*. دراسة مقدمة إلى مؤتمر مستقبل الدراسات الحديقية "رؤية استشرافية، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية
١٧. خليفة، أمل كرم (٢٠٠٨). *الكتاب الجامعي بين الحاضر ورؤية مستقبلية*. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، (٣٨)، ٢٢٨-١٩٦.
١٨. الخوالدة، ناصر؛ والتميمي، إيمان محمد رضا (٢٠١٣). *تقويم كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة المنارة، ١٩ (١)، ٢٤٢-٢١٥*.
١٩. الدهشان، جمال علي (٢٠٠٩، مارس). *مشكلات ومعوقات تحقيق الجودة في كلية التربية جامعة المنوفية*. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الثانية لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية: نماذج عربية وعالمية في ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي، بكلية التربية بجامعة طنطا، طنطا، مصر. تم الاسترجاع من موقع http://geldahshancom.blogspot.com/2013/12/blog-post_639.html
٢٠. دياب، سهيل (٢٠٠٤، نوفمبر). *جودة كتب الرياضيات المقررة في المنهاج الفلسطيني*. دراسة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، الجزء (١)، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. تم الاسترجاع من موقع <https://www.dr-yousry.com/Sohil-Diab6-Res.pdf>
٢١. دياب، سهيل رزق (٢٠٠٦، سبتمبر). *تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني*. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
٢٢. سعيد، عبدالله (٢٠٠٧، أيار). *جودة الكتاب الجامعي وأفاق تطويره*. دراسة مقدمة إلى الندوة الوطنية لتطوير المناهج والاختصاصات التي تنظمها وزارة التعليم العالي في جامعة حلب، حلب، سوريا. تم الاسترجاع من موقع <http://jamahir.alwehda.gov.sy/node/337977>
٢٣. شمعون، قيس كبرو وإبراهيم، عمر ياسين (٢٠٠٧). *معايير تأليف الكتب المنهجية الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة صلاح الدين*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٤ (٤)، ٦٠-٨٤.
٢٤. طناش، سلامة يوسف (٢٠٠٩). *الكتاب الجامعي المقرر معايير ومعوقات اختياره ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية*. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٢٨ (٢)، ٤٢٢-٤٥٥. تم الاسترجاع من موقع
٢٥. www.ju.edu.jo/sites/Academic/tanash
٢٦. طيبوب، محمود؛ درويش رمضان؛ وحسين، محمود حسن (٢٠١١). *تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، ٣٣ (٥)، ١٢٢-٩٩.
٢٧. عثمان، فاطمة الزهراء محمود محمد (٢٠٠١، أكتوبر). *مواصفات الكتاب الجامعي للمواد العملية في ضوء المستجدات التكنولوجية المعاصرة*. دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم- المدرسة الإلكترونية، بجامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
٢٨. عليمات، صالح ناصر (٢٠٠٤). *إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية*، ط ١، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٩. العوضي، إبراهيم (٢٠١٠). *دراسة تحليلية تفويضية لكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة*. تم الاسترجاع من موقع
٣٠. <https://www.adek.abudhabi.ae/ar/ResearchDevelopment/Pages/ResearchersPublicationsDetails.aspx?ResearchID=28>

٣١. عيسان، صالحه عبدالله؛ وخطايبه، عبدالله محمد (٢٠٠٢). معايير واستراتيجيات اختبار الكتاب الجامعي في كليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس. *مجلة البحوث التربوية، جامع قطر*، (٢٢)، ٥٧-٢٧.
٣٢. فروانة، أحمد عبدالقادر (٢٠١٦). مستوى جودة كتاب (مقدمة في علم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري المساق في جامعة الأقصى بغزة. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٩ (٢٤)، ١٤٩-١٧٦.
٣٣. محمد، جلال عبدالله (٢٠١٥، مارس). أثر وجود معايير الجودة في ضمان تطبيق إدارة الجودة الشاملة: دراسة تحليلية لأراء عينة من منتسبي المعهد التقني في السليمانية. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العربي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، بجامعة الشارقة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
٣٤. مصطفى، يوسف عبدالمعطي (٢٠٠٧). *الإدارة التربوية: مداخل جديدة لعالم جديد* (ط٢). القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٥. نجدى، رندة محمود الشيخ (٢٠١٣، أكتوبر). *جودة كتب الرياضيات الجامعية في التعليم المفتوح في ضوء المعايير العالمية، جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً*. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي: التعليم العالي المفتوح في الوطن العربي تحديات وفرص ٢٠١٣، بجامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
٣٦. الهاشمية، هند بنت عبدالله السيد (٢٠١٥). *تقويم كتاب اللغة العربية في ضوء معايير الجودة لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان*. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٦ (١٠١)، ٢٥٩-٢٨٨.
37. Aslan, C. (2010). An Analysis of Turkish and French Literature Textbooks' Outer Structure and Visual Elements. *Procedia Social and Behavioral Sciences* , (2), 880-889.
38. Farzaneh, N. ; Kohandani, M. & Nejadansari, D. (2014). A Textbook Evaluation of Socio-Cultural Contexts in Top Notch Series. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, (98),472-481. Retrived from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814025336>
39. Kencht, P. & Najvarova', V. (2010). How Do Students Rate Textbooks? A Review of Research and Ongoing Challenges for Textbook Research and Textbook Production. *Journal of Educational Media, Memory and Society*, 2 (1), 1-16. Retrived form <https://www.berghahnjournals.com/view/journals/jemms/2/1/jemms020101.xml>
40. Khodabakhshi, M. (2014). Choose a Proper EFL Textbook: Evaluation of “Skyline” Series. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, (98), 959-967. Retrived from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814025968>
41. Mahmood, K. (2011). Conformity to Quality Characteristics of Textbooks: The Illusion of Textbook Evaluation in Pakistan. *Journal of Research and Reflections in Education*, 5(2), 170-190.
42. Mahmood, K., Iqbal, M. & Saeed, M. (2009). Textbook Evaluation Through Quality Indicators: The Case of Pakistan. *Bulletin of Education and Research*, 31(2), 1-27.

معايير جودة الكتاب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة شقراء
د. نريا عبدالله الجار – أستاذ مساعد – كلية التربية بجامعة شقراء
thaljaar@su.edu.sa

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد معايير جودة الكتاب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة شقراء. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات الخاصة بتأليف الكتب الجامعية وجودتها. طبقت الاستبانة على عينة تألفت من (٣٢) عضو هيئة تدريس تخصص المناهج وطرق التدريس ممن يدرسون بكليات التربية بجامعة شقراء. واستخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعامل مع بيانات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى (١٠٠) معيار لجودة الكتب الجامعية توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي: المواصفات و للكتاب الجيد (٥٠ معياراً)، المواصفات والمعايير الفنية لتنظيم وإخراج المحتوى للكتاب الجامعي الجيد (٣٢ معياراً)، ومواصفات ومعايير الإخراج الفني للكتاب الجامعي الجيد (١٨ معياراً). المعايير التربوية، المعايير، ومعايير. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة باستخدام قائمة المعايير التي توصل إليها الدراسة لتقويم الكتب الجامعية المعتمدة أو المؤلفه حديثاً، وإلى نشر ثقافة جودة الكتب الجامعية من خلال ورش العمل والمحاضرات، والدورات التدريبية، وتخصيص جائزة سنوية لأفضل كتاب جامعي تتوفر فيه معايير الجودة. وضع دليل لضمان جودة الكتب الجامعية تخصص جائزة سنوية لأفضل كتاب جامعي تتوفر فيه معايير جودة الكتاب الجامعي تم تأليفه في مختلف التخصصات من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. نشر ثقافة جودة الكتب الجامعي من خلال عقد ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس. واقترحت إجراء دراسة تقييمية لجودة الكتب الجامعية المعتمدة حالياً في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي، وإجراء دراسة للتعرف على متطلبات ضمان جودة الكتاب الجامعي بالجامعات السعودية.

Quality standards of University Textbooks from the View of Faculty Members in Colleges of Education at Shaqra University

This study aimed to obtain a list of quality standards of university textbook from the view of faculty members in colleges of education at Shaqra University. The researcher used descriptive approach, and prepared a questionnaire after studying the pedagogical literature and previous studies. The questionnaire was distributed on a sample of (32) members of curriculum and teaching methods specialists who teach on faculties of education at Shaqra University. Means and standard deviation were used as statistical means. The study presented a list of (100) quality standards of University textbooks, which gained the acceptance of whole sample, spread over three domains: educational standards (32 quality standards), technical standards for organizing and directing the content (50 quality standards) and technical output standards (18 quality standards). The researcher has recommended adoption of the list to evaluate approved or new university textbooks, to allocate an annual prize for best university textbook and to maintain culture of quality university textbooks through workshops, lectures and training courses. She suggested conducting studies to evaluate the approved university textbooks based on the quality standards of the current study, and studies to identify the requirements of quality assurance of university textbooks in Saudi universities.